الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/39/635
13 November 1984
ARABIC
ORIGINAL:ENGLISH

الدورة التاسعة والثلاثون
البند ١٢ من جدول الأعمال

تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي

حالة حقوق الانسان في غواتيمالا

مذكرة من الامين العام

يتشرف الامين العام بأن يحيل الى أعضاء الجمعية العامة التقرير المؤقت عن حالة حقوق الانسان في غواتيمالا الذي أعده المقرر الخاص للجنة حقوق الانسان وفقا للفقرة ١٤ من قرار اللجنة ١٩٨٤/٥٣ المؤرخ ١٤ آذار/مارس ١٩٨٤ .

Digitized by UNOG Library

مرفق

تقرير مؤقت عن حالة حقوق الانسان في غواتيمالا أعده المقرر الخاص للجنة حقوق الانسان

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا - مقدمة	١ - ١٨	٣
ثانيا - الحقوق المدنية والسياسية	١٩ - ١٣٧	٦
ألف - الحقوق المدنية	١٩ - ١٠٢	٦
١ - حق الحياة والسلامة الشخصية	١٩ - ٧٢	٦
٢ - الحق في الحرية الشخصية	٧٣ - ٨٥	٢١
٣ - حرية الانتقال والاقامة	٨٦ - ١٠٢	٢٤
باء - الحقوق السياسية	١٠٣ - ١٣٧	٢٩
١ - حرية الاجتماع وحرية تكوين الجمعيات	١٠٣ - ١٣٠	٢٩
٢ - حرية التعبير والحرية الدينية	١٣١ - ١٣٧	٣٨
ثالثا - الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية	١٣٨ - ١٨٩	٤٠
ألف - مستوى المعيشة	١٣٨ - ١٦٦	٤٠
باء - اللاجئون	١٦٧ - ١٨٩	٤٨
رابعا - النتائج والتوصيات	١٩٠ - ١٩٣	٥٥

التذييلات

الأول - لجنة حقوق الانسان - الدورة الأربعون القرار ١٩٨٤/٥٣	٥٨
الثاني - خريطة تبين تنقلات المقرر الخاص في غواتيمالا	٦١

Digitized by UNOG Library

أولا - مقدمة

١- نظرت لجنة حقوق الانسان في حالة حقوق الانسان في غواتيمالا في دوراتها الخامسة والثلاثين والسادسة والثلاثين والسابعة والثلاثين عندما اعتمدت المقرر ١٢ (د-٣٥) والقرارين ٣٢ (د-٣٦) و ٣٣ (د-٣٧) على التوالي . وفي هذا القرار الأخير رجت اللجنة من الأمين العام أن يقيم اتصالات مباشرة مع حكومة غواتيمالا وأن يقدم تقريرا عن هذه الاتصالات الى الجمعية العامة . وأحاطت الجمعية العامة علما بالتقرير (A/36/705) ، ورجت في مقررها ٣٦/٤٣٥ من حكومة غواتيمالا زيادة التعاون مع الأمين العام في جهوده من أجل اقامة هذه الاتصالات .

٢- وفي دورتها الثامنة والثلاثين المعقودة في شباط/فبراير ١٩٨٢ كان معروضا على اللجنة المعلومات التي جمعت عن الحالة في غواتيمالا وضمنت في الوثيقة E/CN.4/1501 واتخذت القرار ١٩٨٢/٣١ . ووفقا لهذا القرار طلب الى رئيس اللجنة أن يعين بعد التشاور مع المكتب مقررا خاصا لاجراء دراسة شاملة لحالة حقوق الانسان في هذا البلد تعرض على اللجنة في دورتها التاسعة والثلاثين .

٣- وفي دورتها السابعة والثلاثين دعت الجمعية العامة في قرارها ٣٧/١٨٤ المؤرخ في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢ حكومة غواتيمالا والأطراف الآخرين المعنيين الى التعاون مع المقرر الخاص ورجت من لجنة حقوق الانسان أن تدرس بعناية تقرير مقررها الخاص وأن تنظر في ضوء ذلك التقرير في اتخاذ المزيد من الخطوات لتأمين حقوق الانسان والحريات الأساسية في غواتيمالا .

٤- وأعربت لجنة حقوق الانسان في دورتها التاسعة والثلاثين المعقودة في شباط/فبراير ١٩٨٣ عن خيبة أملها لأنه لم يكن في وسع مقرر خاص للجنة اجراء دراسة شاملة لحالة حقوق الانسان في غواتيمالا ورجت مرة أخرى أن يقوم الرئيس بأقل مايمكن من التأخير وبعد التشاور مع المكتب بتعيين مقرر خاص للجنة ورجت أن يقدم المقرر الخاص تقريرا مؤقتا الى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والثلاثين وتقريرا نهائيا الى اللجنة في دورتها الأربعين .

٥- وقرر رئيس الدورة التاسعة والثلاثين للجنة بعد مشاورات أجراها مع المكتب تعيين الفايكاونت كولفيل أوف كولروس (مستشار الملكة) من المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية مقررا خاصا بموجب القرار المذكور في الفقرة ٤ أعلاه . وقد أعرب الفايكاونت كولروس عن استعداده للعمل بهذه الصفة .

٦- وعملا بالفقرة ٩ من القرار ١٩٨٣/٣٧ قدم المقرر الخاص تقريرا مؤقتا الى الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة وتقريرا نهائيا الى الدورة الأربعين للجنة حقوق الانسان

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد اتخذت الجمعية العامة القرار ٣٨/١٠٠ ، واعتمدت لجنة حقوق الانسان القرار ١٩٨٤/٥٣ ويرد نص هذا القرار في التذييل الأول .

٧ - وقد تجددت بذلك ولاية المقرر الخاص بقرار اللجنة ١٩٨٤/٥٣ ، وقد ثبّت هذا بمقرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٨٤/١٣٧ . وقد وضع قرار اللجنة جزئيا على الاقل على أساس التوصيات الواردة في التقرير السابق . ويرد هنا تقرير عن مدى تنفيذ تلك التوصيات . والقرار مهم أيضا لأنه حدد اختصاصات المقرر الخاص بوضوح . وترجو في الفقرة ١٤ من المنطوق من المقرر الخاص أن يقدم تقريرا عن " التطورات اللاحقة لحالة حقوق الانسان في غواتيمالا ، مراعيا فيه مايستجد من تطورات تتعلق بالتوصيات الواردة في تقريره وكذلك المعلومات المستقاة من مصادر أخرى موثوقة " . وكان من بين هذه المصادر الأخرى جريدة يومية تصل بانتظام تقريبا الى جنيف ومجموعة من النشرات الأخرى تحتوى على أنباء وآراء من أشخاص كثيرين . وقد تلقى المقرر الخاص بلاغات من الحكومة ومن الاتحاد الثوري الوطني لغواتيمالا (التجمع الشامل للمغاوريين) وفروعه ، ومن منظمات غير حكومية وأفراد في بلدان عديدة ، ومجموعتين منتظمتين من المواد الاخبارية تنشران في المكسيك وما نافوا وكما سيتضح حاول المقرر الخاص التحقيق في بعض المعلومات المقدمة ليرى ان كانت موثوقة .

٨ - وكانت فقرة القرار مفيدة أيضا في الاشارة الى مدى التقرير وكذلك منهجيته . وقد وجه انتقاد شديد في العام الماضي الى كلا هذين الجانبين ، بيد أن من المستحيل تفسير هذه الفقرة على انها تتطلب تقييما شاملا للاحصاءات كاحصاءات الأشخاص الذين قتلوا أو اختفوا خلال السنوات الست أو السبع الأخيرة . ويأمل المقرر الخاص في أن يكون على صواب بقصر هذا التقرير على الأحداث التي وقعت في عام ١٩٨٤ .

٩ - وقد غطت التوصيات جوانب ايجابية في مضمار حقوق الانسان وأمثلة على انتهاكات حقوق الانسان . ففي الجانب الايجابي استمر تنفيذ التنمية الريفية التي تنسقها لجنة التعمير القومي ، ويستمر منح سندات ملكية الأرض مما أحدث تقدما نحو تمكين بعض سكان البلد من الارتفاع فوق الحد الأدنى للزراعة الكفافية ، ويتم توفير التعليم التقني والمرافق والهياكل الاساسية التعليمية والصحية مثل الطرق والامداد بالمياه في المزيد من الأماكن .

١٠ - وقد جرت المرحلة الأولى من العملية الانتخابية التي أدت الى اقامة جمعية تأسيسية في ١ آب/اغسطس ١٩٨٤ بصلاحيات محدودة لاعداد دستور جديد ، وهي المرحلة الثانية للقانون الانتخابي والتدابير الرامية الى توفير الحماية القضائية لحقوق الانسان الأساسية . وقد أدت المحكمة الانتخابية العليا واجباتها بمهارة ونزاهة واشتركت في الانتخابات أحزاب الوسط واليمين .

../..

Digitized by UNOG Library

١١- ولا تزال هناك أمثلة عديدة ظاهرة لانتهاكات حقوق الانسان في حالات فردية ولا سيما عمليات القتل والاختفاء والاصابة بجراح ، ولا تتوفر لدى المقرر الخاص معلومات عن عدد الحالات التي تم حلها ولكن هناك العديد من الحالات لم يحل بعد . وقد بذلت محاولة لانشاء منظمة تسمى لجنة السلم كان يمكن أن تقوم بدور مفيد في المساعدة على حل مسألة الادعاءات ولكنها فشلت تماما حتى الآن في أداء مهمتها .

١٢- وقد صدر عفو عن الأشخاص الذين أصدرت المحاكم الخاصة أحكاما ضدهم والذين كانوا لا يزالون يقضون مدة العقوبة وأطلق سراحهم .

١٣- لا يبدو ان حرية الكلام والنشر تعاني من أى انتهاك جدير بالاهتمام .

١٤- ويبدو أن أنشطة نقابات العمال ، حسب المعلومات الحالية ، مقيدة جدا كما يبدو وجود تلك النقابات محفوفا بالخطر .

١٥- ولا يزال الكثير جدا من اللاجئين في المكسيك وهم في سبيل الابعاد من المنطقة القريبة مباشرة من الحدود ، وعاد عدد معين منهم الى غواتيمالا حيث يجرى اعادة توطينهم . وتوجد اعداد أصغر في هندوراس وبليز ، وهم يبدون ميلا اقل للعودة ويواصل اللاجئون في الداخل - المشردون - الخروج من مخابئهم ويجرى اعادة توطينهم ، واستمر صدور قرارات العفو ولا تزال تصدر حاليا ، واستفاد منها منذ بدئها نحو ٨٠٠٠ شخص .

١٦- ولا ينم الترتيب الذى عولجت به هذه الامور عن أى ترتيب من حيث الاهمية . فكل منها يتعلق بحق اساسي أو أكثر من حقوق الانسان ويتطلب النظر اليه بنفس القدر من الاهتمام .

١٧- وتمت زيارة الفريق لغواتيمالا في الفترة من الاحد ١٢ اب/اغسطس الى السبت ١٨ اب/اغسطس (مع قضاء صباح أحد الايام في هندوراس) ، واستمرت بعد ذلك حتى يوم الجمعة ٢٤ اب/اغسطس في المكسيك وبليز . وقد منت حكومة غواتيمالا كل أنواع التسهيلات والمجاملات ، وتمكن المقرر الخاص من السفر بحرية في جميع أنحاء البلد الى الجهات التي قصد زيارتها اختيارا . ولم توضع عقبات في الطريق ، وتمكن من التكلم مع كل من اراد التحدث اليه . وتعاونت السلطات في هندوراس والمكسيك وبليز بأقصى قدر مستطاع في تمكينه من زيارة اللاجئين . وهو يعرب عن خالص الشكر لكل منهم ، ولما ابداه كل من قابلهم من صبر وما قدمه من مساعدة .

١٨- وهذا ، كما سيتبين ، تقرير مؤقت . وتوجد مسائل اخرى يؤمل الحصول على مزيد من المعلومات عنها .

Digitized by UNOG Library

ثانيا - الحقوق المدنية والسياسية

ألف - الحقوق المدنية

١ - حق الحياة والسلامة الشخصية

(أ) العنف

١٩- يتعلق أشيعُ شجب يتعلق بحقوق الانسان في غواتيمالا في الوقت الحاضر بمستوى العنف . وهذه ليست مسألة مذابح في المناطق الريفية . وتخص الحالات افرادا بمفردهم او في اعداد صغيرة . ويحدث الكثير منها في العاصمة ، ولكن توجد حالات تتعلق باجزاء عديدة اخرى من البلد .

٢٠- وليس بالوسع الا تقديم أمثلة . فقد قدمت منظمة غير حكومية الى المقرر الخاص قائمة بما وقع من حوادث في الفترة بين ٣٠ تموز/يوليه و ١٨ اب/اغسطس ١٩٨٤ ، وقد وصلته بعد أن غادر غواتيمالا ، ولذلك لم تكن لدى السلطات فرصة للتعليق . وتردد ان ١٤ شخصا قتلوا خلال تلك الفترة ، وعثر على جثة ١٦ شخصا عرفت شخصياتهم و ١٠ أشخاص غير متعرف عليهم كما جرح ٢٨ بطرق شتي . وحدثت علاوة على ذلك حالة وفاة واحدة وثلاث اصابات بجراح داخل سجن لاغرانها بينال في باقون . وخطف أو اختفي ٣٠ شخصا وعثر على ٥ خطفوا من قبل احياء وتم الافراج عنهم . وتوفر المعلومات جميع التفاصيل المتاحة ، ووقعت حادثة قتل جنسي وحشية واحدة لامرأة ، وكان من الضحايا أحد رجال الشرطة السابقين ، وكذلك احد افراد الحفر المدني . وعثر في سان ماركوس على جثة امرأة لم تعرف هويتها ، وكانت ترتدي بزة لونها اخضر - زيتوني .

٢١- ونشرت صحيفة ال غرافيكو اليومية في ١٨ اب/اغسطس تقريرا عن مؤتمر صحفي عقده المقرر الخاص . ونشرت أيضا بعض الحالات : طالب أطلق عليه الرصاص وجرح في جامعة سان كارلوس ، فيما يتصل بوجود دلائل على الاتجار بالمخدرات ؛ هوجم اربعة من رجال الشرطة في حادثين احدهما في العاصمة والاخر في الريف ؛ وهوجم بعض أفراد الحفر المدني وجرحوا في مكانين ، في غرب غواتيمالا ، ؛ واعتقل رجلان لاغتصاب امراتين وقتل رجل ، يبلغ عمره ٧٠ سنة ؛ واستولت ثلاث نساء مسلحات بأسلحة اوتوماتيكية على مرأب بالقرب من العاصمة ، وسرقوا ٢٠٠ كويتزال ووقودا ومجوهرات من أحد الزبائن ، ورقم تسجيل سيارتهن معروف . واتهم موظفون في بلدية التا فيرا باز بسلب مبلغ ١٠٠ ٠٠٠ كويتزال من مجلسهم المحلي عن طريق الاحتيال ، وعثر على بعض بقايا جثث بشرية مدفونة في ارض قاحلة في اسكونتلا ، وذلك في مكان عثر فيه على جثث أخرى في سنة ١٩٨١

Digitized by UNOG Library

و١٩٨٢ ، وعثر على جثة نجار في نهر بالعاصمة . واعتقل احد رجال الشرطة وهو برتبة ملازم أول بسبب سرقة ادوات ، واطلق آخر النار على زميله فأصاب شفته نتيجة لخلاف بشأن واجباته ، وتوفي احد رجال الشرطة متأثرا بجراحه أثر اطلاقه النار على نفسه ، ونقل آخر من مركز الشرطة الى المستشفي هذا ، ولا تذكر هنا حوادث الفيضانات والمرور .

٢٢- والواقع ان قائمة المنظمات غير الحكومية تحتاج الى اضافات . ففي ٦ اب / اغسطس نقل مريضان مسميان جريحان الى المستشفي ، وكان قد عثر عليهما في الشارع وجرح شخص آخر في اليوم التالي . ونشرت الصحف حوادث أخرى غير واردة في القائمة . والحقيقة أن أنهار الصحف امتلأت بمثل هذه الحوادث طيلة بضعة اشهر ، ولم تشمل مدنيين فقط ، وانما بعض افراد الشرطة والقوات المسلحة أيضا . وعندما يعثر على أشخاص بعد اختطافهم تحاول السلطات القضائية التحقيق بشأن الجريمة ، ولكن كثيرا ما لا يستطيع الضحايا اعطاء المعلومات اللازمة . وتسبب التجربة صدمة تبقى لفترة كبيرة .

٢٣- ولا توجد احصاءات متوفرة عن الشهور الاحيرة تعطي ارقاما رسمية لمختلف الجرائم ، ولا يدعو هذا الى الدهشة : ولكن في كثير من البلدان تنشر هذه الاحصاءات سنويا ، ولا يعلم المقرر الخاص ما اذا كانت هذه الاحصاءات تجمع وتنشر في غواتيمالا اطلاقا . ولا ريب أن جرائم عنيفة من النوع المبين قد زادت منذ تولي الحكومة الحالية للسلطة . ولم تكن تلك الجرائم من المعالم الهامة لنظام ريوس مونت ، على الرغم من انها كانت منتشرة قبل ذلك . ويحتمل ان يكون المسؤولون عنها قد اتوا من نفس القطاعات مثل تلك التي ذكرها المقرر الخاص بعد ذلك فيما يتصل بحوادث الاختفاءات ، ولكن لا يوجد من الادلة سوى القليل ، ان وجدت اطلاقا . ويقع العنف الاجرامي في كثير من البلدان ، ان لم يكن في جميعها ، الى حد اكبر أو اصغر ، ويعتقد المقرر الخاص ان هذا العنف مشكلة خطيرة حاليا في غواتيمالا ، وسواء كان يقع على كاهل السلطات مسؤولية عن هذه الحوادث أم لا ، فالملحوظ ان حقوق الانسان فيما يتعلق بالمواطنين في خطر وانه توجد الوان عديدة من المعاناة الحقيقية وان هذا لأمر يدعو الى القلق الحقيقي .

٢٤- وهذا بالضبط رأى رابطات المحامين التي وجهت في شباط/فبراير التماسا سببا الى رئيس الدولة بشأن ١١٧ شخصا (أو٨٦) ذكر رجال الشرطة انفسهم انهم احتجزوا بطريقة غير مشروعة ، وتطرقت ايضا الى قضية الأعنف الاوسع نطاقا . وفي ايلول /سبتمبر سمع المقرر الخاص نبأ يفيد انه القي القبض على اعداد كبيرة من رجال الشرطة بسبب اساءة استخدام السلطة ، ولكن التفاصيل والنتائج غير متوفرة حتى الآن . واعتقل ايضا ضباط من الجيش وسلاح الطيران ، واتهم اثنان بارتكاب قتل مضاعف في نيسان/ابريل ، ولا يزال البحث

Digitized by UNOG Library

يجرى عن ضابط ثالث ، ولكن يعتقد انه هرب الى هندوراس ، ولم يكشف عن النتيجـــة ، والواقع انه يحتمل ان تكون المحاكمات لم تبدأ بعد .

٢٥- واصدرت الجمعية التأسيسية ، في ٢٢ اب/اغسطس ، قرارا ، بموافقة اجماعية من الحاضرين وعددهم ٨٥ نائبا ، بادانة العنف والمسؤولين عنـه .

Digitized by UNOG Library

(ب) انتهاكات حقوق الانسان الفردية

٢٦ - يجب الاعتراف بأن المقرر الخاص لم يحقق في كل ادعاء يتصل بانتهاك حقوق الانسان. وينبغي أن تكون الأمثلة وحدها كافية في هذا الصدد. فالسجن الرئيسي لا غرانجا بينال، بانون، الواقع بالقرب من العاصمة كان مصدرا لعدة ادعاءات: قتل النزلاء بعضهم بعضا او قتلهم بواسطة سلطات السجن او الشرطة؛ واكتشاف محتجزين في غرف تحت الأرض في ظروف غير انسانية. وهناك شكوى مقدمة من افراد أسر طاقم سفينة تجارية أبحرت الى كوستاريكا في كانون الثاني/يناير مفادها أنهم لا يستطيعون اقتفاء أثرهم، على الرغم مما يقال عن عودة باقي البحارة المكسيكيين الى وطنهم؛ وهناك شائعات كثيرة مفادها أن السفينة قد شوهدت في نيكاراغوا وان البحارة المفقودين في المكسيك. ويدعي المونسنيور غلوريس أسقف ألتا فيرا باز انه يملك دليلا على وجود ممارسة التعقيم السري للنساء، وهي ممارسة ظلت متواصلة لفترة طويلة ولا سيما بين النساء من المواطنات الأصليات، وذلك عن طريق العقاقير والأغذية. وقد عرض على المقرر الخاص الكثير من الحالات الأخرى. وتتمثل المشكلة في ان وقت المقرر الخاص في غواتيمالا كان محدودا. وقد استفسر عن احداث وقعت في بانون وكان من الواضح في الحالة انه يوجد خلاف كبير بشأن الحقائق. فالشهادة الخطية المتعلقة بالسفينة موقعة ولكن لا يوجد تاريخ أو عنوان، ولذلك فان المقرر الخاص لا يعرف حتى السنة التي يقال ان الحادث وقع فيها؛ كما ان ولايته لا تمتد الى نيكاراغوا أو المكسيك فيما يتعلق بالبحث عن المفقودين. وفيما يتصل بالتعقيم بحث الأمر في ايجاز مع رئيس أساقفة غواتيمالا الذي اتفق مع المقرر الخاص في أن أي تحقيق سيكون عملية صعبة. وأبلغ المقرر الخاص في المركز الصحي في بولاي (كيشيه) بأن المشورة وأقراص منع الحمل متوفرة للنساء، ولكن مسألة الارغام غير واردة.

٢٧ - وتذكر هنا هذه المسائل للتدليل على ان المقرر الخاص يدرك وجودها. الا أنه من المتعذر تأكيد أو نفي المزاعم، وهو يرى ان من غير المحتمل أن تتطلب منه ولايته متابعة كل حالة حتى يصل الى نتيجة ثابتة، أو أن ترحب سلطات غواتيمالا بأن يجري المقرر الخاص للامم المتحدة تحقيقات واسعة النطاق. اذ أن هذه واجبات تقوم بها الشرطة أو الادارات الحكومية في أي بلد.

٢٨ - وعلى الرغم من ذلك، فان المقرر الخاص طلب التوجه الى عدة أماكن بقصد محاولة اكتشاف الحقيقة بشأن بعض الادعاءات التي نشرت. ويبدو ان السلطات، والجيش بوجه خاص لا تدرك تماما سبب اختياره لهذه الأماكن. ومن الواضح ان المنشورات التي وصلت الى المقرر الخاص غير متوفرة لديها. وقد سمح لها في آخر الأمر بتلفي نسخ منها. ومن مزايا هذا الجهل، على الأقل، انه ينم عن انه من غير المحتمل أن يكون أحد قد تواطأ لكي يضلل المقرر الخاص. اما عيبه فيتمثل في انه لا يحتمل ان تسمع الجمعية العامة أي ايضاح

../..

Digitized by UNOG Library

لهذه الادعاءات من قبل وفد غواتيمالا ، مادامت التحقيقات الداخلية لم توجه ببساطة الى القضايا الواسعة الانتشار على هذا النحو في الخارج .

٢٩ - وفيما يلي وصف لنتيجة التحقيقات التي أجريت بشأن بعض الادعاءات ، المتصلة بأماكن تنتشر في مختلف أنحاء مقاطعات التيبلانو .

"١" سانتياغو اكسكان كيشيه

٣٠ - ان الادعاءات هي ان مذبحة حدثت في الكيشيه ؛ راح فيها أكثر من ١٠٠ ضحية . وقد قالت مارسيلا فيلاسكويز ، وهي تبلغ ان أكثر من ١٠٠ شخص قد ذبحوا على أيدي جيش غواتيمالا في ١٥ شباط/فبراير ، "لقد مات الجميع ، أسرتي كلها . لقد طوقنا الجيش وأطلق علينا نيران المدافع الرشاشة . الكثير من الناس قد ماتوا . أحرقت جميع المساكن ، لقد أحرقها الجنود " . وقالت ايضا فيلاسكويزا وهي واحدة من ٤٦ شخصا بقوا على قيد الحياة وتمكنوا من الوصول الى المكسيك كما تتماثل للشفاء في المستشفى في كويتان (ولاية شياباس) من جراح تعاني منها اثر اصابته برصاصة خلال الهجوم ، "أصبت برصاصة في الساق عندما كنت أجري لألحق بطفلتي ، أحدهما في سن ٢ (والآخر عمره سبعة أشهر . ولكن الجنود أطلقوا النار على أكبرهما وكان من المحتم علي أن أتركه هناك ميتا . وأحضرت فقط الصغير معي " . وأكد عدة فلاحين من غواتيمالا رواية فيلاسكويزا كما تأكدت من سانتياغو اكسكان ، وقد أقام هؤلاء الفلاحون أخيرا في مركز اميليانو في مخيم لاجئي بورتوريكو في شياباس " .

٣١ - وقد أذيعت هذه الأنباء في آذار/مارس ١٩٨٤ . وتصادف ان المقرر الخاص يعرف سانتياغو اكسكان ، اذ كان قد زارها في صيف سنة ١٩٨٣ . وتعرف على العديد من العروبيين عند عودته في آب/اغسطس ١٩٨٤ للتحقيق في هذا التبليغ . والنتيجة التي توصل اليها هي ان هذا الادعاء غير صحيح بالمرة . فالمنازل هي كما رآها وأحد صورها في سنتي ١٩٨٣ و ١٩٨٤ . وسأل عن الأحداث التي جرت في شباط/فبراير في جمع من الأهالي بلغ نحو ٧٠ شخصا .

٣٢ - انه مكان بعيد . ولم يحبرهم المقرر الخاص بادئ ذي بدء بسبب عودته للقيام بزيارة أخرى ، ولكنه استيقن من عدم حضور أي شخص آخر الى القرية لاجراء أية تحقيقات .

٣٣ - لقد وقعت حادثة فعلا في ١٤ شباط/فبراير . فقد هوجم ليلا مخفر أمامي مزود بأفراد من الدورية المدنية . وانسحب الحراس الى العربة والنيران تغطيهم بينما انسل المهاجمون هاربين . وفي الصباح أعادت الدورية القيام بزيارة مسرح الحادثة ووجدت دخيرة مستعملة من عيارين لا يستخدمهما الجيش ، وبعض بقع الدم ومذكرة متروكة تقول "لقد قتل هنا الليلة " . . . ، الحقير في هذا المركز " . (وكان الاسم سيوضح لو أن الهجوم كان ناجحا) .

../..

Digitized by UNOG Library

٣٤ - لم يعتل أو يجرح أحد من القرية . ولا يوجد بها أى مفقود . وهم يريدون بدلا من ذلك حماية أكبر . ومن المحقق ان سياج الأسلاك الهزيل دا الأبواب المحطمة الذى التعط المقرر الخاص صورة له ، ومراكز الحرس الخشبية الصغيرة ، توفر القليل جدا من الحماية . ولا ترابط هناك أى وحدة من وحدات الجيش .

٣٥ - وعندما أبلغ المقرر الخاص الأهالي أخيرا بالادعاء الذى حضر للتحقيق فيه ردوا بأن هذا الادعاء عبارة عن أكذوبة .

٣٦ - وفي الختام سأل المقرر الخاص عما اذا كان أى شخص يعرف مارسيلا فيلاسكيز ، دون الايحاء بأنها المبلغة . فوجد انها غير معروفة بالمرة في القرية .

٣٧ - وكان عدد السكان الموجودين وقت زيارة المقرر الخاص ٤١٠ من الرجال والنساء والأطفال ، ويشمل هذا مجموعة تضم نحو ٢٠ من المشردين اكتشفتهم أخيرا دورية دفاع مدني وهم في سبيلهم حاليا الى التوطن في القرية بعد ضاعين في الجبال مع المعاوين ، الذين تخلوا عنهم . ولا ينتمي السكان بأكملهم الى جماعة اكسيل ، اذ ينتمي آخرون منهم الى جماعة كيكشي وغيرها من الجماعات .

'٢' التومبادور ، سان ماركوس

٣٨ - يقول الادعاء ان قوات الجيش تسببت في اختفاء ١٨ شخصا على الأقل وأعدمت ٤ أشخاص أمام باقي السكان ، يومي ٢٠ و ٢١ شباط/فبراير ١٩٨٤ . في قرى لاكولونيا وموراليس وليبيراسيون ، داخل نطاق بلدية التومبادور .

٣٩ - وقد زار المقرر الخاص التومبادور ، وهي بلدية تشمل عدة مزارع للبن في مرتفعات سان ماركوس . ولاكولونيا هي ، في الواقع ، مزرعة ، يعيش فيها العمال الزراعيون وذووهم . أما ليبيراسيون فهي قوية ، بينما تعتبر موراليس قرية صغيرة . وبعد مناقشة تمهيدية أجراها المقرر الخاص مع رئيس البلدية وآخرين في مبنى البلدية ، ذهب معهم الى موراليس للبحث عن أدلة . وهذه المنطقة كانت في شباط/فبراير ، وما زالت ، منطقة نشاط لعمليات مجموعة المقاومة المسماة بالمنظمة الثورية للشعب المسلح وبالتالي لنشاط الجيش أيضا .

٤٠ - ان الادعاء قد أدمج حادثين منفصلين وخلط بينهما :

(أ) "اعدام ٤ أشخاص علنا" . يرتبط ذلك ، بصورة شبه مؤكدة بحادث وقع في أواخر عام ١٩٨٣ عندما نصب المقاومة كمينا على الطريق لالحاق خسائر باحدى دوريات الجيش . واكتشفت الدورية الخطر ، وهاجمت الكمين . وحدثت خسائر ، من بينها وفاة

Digitized by UNOG Library

٦ مفاوير . ومن مهام رئيس البلدية ، بوصفه قاضي الأمن ، اجراء تحريات عن الأشخاص المتوفين في المنطقة التابعة له والتعرف على هويتهم ان أمكن . وطلب نقل الجثث الست الى مركز بلدية التومبادور وعرضها هناك . ويقول رئيس البلدية ان الغرض من ذلك كان التعرف على هويتهم ، وأغلب ظني أنه قد يكون هناك عنصر من عناصر الردع . وظلت الجثث في ذلك المكان لمدة ساعة ولا يعلم المقرر الخاص انه تم التعرف على أي منها .

(ب) لا شك ان ١٨ شخصا اختفوا من الأماكن المذكورة قبل فجر يوم ٢١ شباط/فبراير . ولا يعلم المقرر الخاص اذا كان قد أجرى تحقيق تفصيلي في الحادث خلاف ذلك . بيد ان ذلك يؤكد النقطة التي أثارها في تقريره السابق (E/CN.4/1984/30 ، ٧ و ٧-١) وهي أنه ليس من السهل على مقرر خاص من لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان ان يقوم بدور مجبر في حالات من هذا النوع . فقد قضى المقرر الخاص بعد الظهر بأكمله في هذه العملية والمضي زيارة الى مكان آخر في سان ماركوس ورد منه بلاغ عن حادث من نوع آخر . وكان اجراء تحقيق كامل يتطلب عدة أيام ، مع اشراف شخص له سلطة قانونية يقوم بتطبيق الاجراءات المناسبة . وقد اجتمع سكان القرى وأسر المختفين وأشخاص من خارج مورالبس نفسها لكنهم لم يتكلموا الا قليلا . وليس لدى المقرر الخاص رغبة في اعطاء تفاصيل لما قيل ، حيث انه يأمل ان يجرى تحقيق كامل . ويكفي القول انه ، بناء على ما أجيب على الأسئلة المختلفة التي وجهها والاستنتاج من الوقائع المذكورة ، فالاحتمال الأرجح أن المعاورين هم الذين قاموا بتنفيذ الحادث وليس الجيش ، ولم يذكر أحد الشهود ما قد يورط أي الجانبين صراحة . وهو الذي يتحمل المسؤولية عن هذا الاستنتاج المؤقت ، ليس هم . وهو يشعر بامتنان بالغ لما لقيه من تعاون . بيد ان هذا الحدث ، دون جميع الأحداث التي حاول ايضاحها خلال ثلاث زيارات قام بها لغواتيمالا ، هو الوحيد الذي سيكون الخلوص الى استنتاجات سطحية بشأنه أمرا أقل باعث على الارتياح .

٤١ - وتحيط شكوك مماثلة بحالة أخرى لم يحقق المقرر الخاص فيها ، لأنه سمع بها أثناء وجوده في بليز فقط . وحدثت في قرية في بلدية كولمبتيين (البتين) في وقت سابق من هذا العام . فقد قتل المعاورون رجلا . وأتى الجيش وطوق القرية . وذهب بعض أهل القرية الى الريف لاستعادة الجثة ، فظهر المعاورون فجأة وقالوا ان الجيش سيقتل أهل القرية ان لم يفعل المعاورون ذلك . وأحد الجيش معه ، لدى تركه المكان ، رجلا وامرأة ، ولم تتمكن سلطات القرية من الحصول على أية معلومات بشأنهما من كتيبة الجيش .

../..

Digitized by UNOG Library

ثم سحب الجيش الدورية المدنية ليرى ما سيفعله المعاورون . وبعد ذلك بثلاثة أيام اختطف أثناء الليل الأشخاص الثمانية الذين كانوا قد ذهبوا لاستعادة جثة الضحية الأصلية .

٤٢ - ان اثبات ما حدث ومن المسؤول عنه أمر بالغ الصعوبة ، وليس بعريب ان راوى هذه القصة ، قضى سنتين لاجئا في بليز ورجع الى كولمبيين ، ثم عاد الى بليز .

"٣" سان ايدلفونسو ايكستاهواكان ، هوهوتينانغو

٤٣ - تقول احدى المنظمات غير الحكومية انه " في الفترة بين ٢١ و ٢٤ كانون الأول / ديسمبر اختطف ٨٧ رجلا (في البلدية) واطلق سراح ٦٠ من هؤلاء في أوائل كانون الثاني /يناير . ولا يعرف شيء عن الآخرين . وتعرض معظم الرجال الستين لتعذيب شديد الى درجة ان بعضهم في حالة حطيرة في مستشفيات هوهوتينانغو. واعطوا صدمات كهربائية . وكان المختطفون يرتدون الزى المدني ولكنهم أخذوا ضحاياهم الى ثكنات حيث عذبوهم .

٤٤ - ويتصل ذلك بحادث معروف . ففي أواخر عام ١٩٨٣ ، حصلت قوات الأمن على معلومات تبيّن ان أشخاصا معينين في بلدية ايكستاهواكان مشتركين في منظمة هدامة ولكنها لا تستعمل العنف . وألقي القبض على هؤلاء الرجال وأخذوا للاستجواب في قاعدة عسكرية في مدينة هوهوتينانغو . واحتجزوا لمدة ١٥ يوما ثم أعيدوا الى ايكستاهواكان . ثم ذهبوا الى المدينة للمرة الأخيرة للتوقيع على أوراق العفو عنهم ، وأقيم في ١٠ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤ ، احتفال عام في المركز البلدي حيث أعلن أمام جموع السكان الانعام بالعفو على الجميع .

٤٥ - وقد جمع المقرر الخاص هذه المعلومات مما رواه له قائد المنطقة العسكرية في مدينة هوهوتينانغو ، وقائد الدورية المدنية في سان ايدلفونسو ايكستاهواكان وأحد السكان المحليين ؛ و ٤ من الرجال الخمسة المعنيين والمقيمين في قرية غرانادييلو ؛ وكان الخامس متعيبا يعمل في مزرعة في الجنوب . ولم يحدث ان اعتقل أكثر من ٦٢ رجلا في أى وقت وقد أفرج عنهم بنفس الطريقة . ومنطقة ايكستاهواكان بلدية كبيرة ، ويعيش الرجال الـ ٦٢ في قرى أو قرى صغيرة مختلفة ؛ واختار المقرر الخاص غرانادييلو مكانا للزيارة .

٤٦ - وروى الرجال الأربعة للمقرر الخاص ان الناقوس دق لتجميع السكان . وكان المكان مكتظا بالضباط واختار رجل طقم الرجال الخمسة . وقيدهم . وقال أول رجل حضر للتحدث مع المقرر الخاص ان احد الجنود دفعه أمامه وأخذه الى منزله وسأله أين يخفي الأسلحة . فقال له ان ليس هناك أسلحة . ثم حضرت زوجته . فأحيطت بأنشوطة وعلقت في الهواء . وظن انها ماتت ، ولكنها لم تمت ؛ كانت تمثيلية . ثم حلت قيودها . وقام الجنود بتفتيش

Digitized by UNOG Library

المنزل ولم يجدوا أسلحة . وأخذ الى القاعدة العسكرية مع الأربعة الآخرين . وحبسوا فيها ، وسددت اليهم اللكمات أثناء الاستجواب ، وركل أحد الرجال عند وقوعه على الأرض . وأصيبوا كلهم بكدمات . وقد حرص المقرر الخاص بصورة خاصة على السؤال عن هذه الاعتداءات بالتفصيل . وهو مقتنع بأن الرجال الأربعة لم يعانوا من أي شيء آخر .

٤٧ - وقد حصر الرجال الـ ٦٢ جميعهم الاحتفال الذي أقيم بمناسبة العفو عنهم . لذلك يستبعد ان يكون ما زعم من وجود بعضهم في المستشفى في أوائل شباط/فبراير صحيحا . وأبلغ الرجال الأربعة المقرر الخاص انهم لم يتعرضوا لمشاكل منذ ذلك الوقت .

Digitized by UNOG Library

'٤' كانتيل ، (كيتزالتينانغو)

٤٨- نشرت منظمة غير حكومية مقالة مستفيضة عن هذه البلدية في اوائل حزيران/يونية ١٩٨٤ ، تحت عنوان " كانتيل : مستوطنة غواتيمالية تحت حصار الجيش " . وأعقب ذلك وصف مطول للوضع في هذه البلدية يعطي صورة رديئة للمرافق . ولقد قيل ان الحصار الذى فرضه الجيش بدأ برفض السكان المحليين تشكيل دوريه مدنية ، على الرغم من قيام الجيش بثلاث محاولات لاكراه السكان على ذلك . وقيل عندئذ أن رفضهم هذا تبعته أعمال انتقامية تتعلق بصورة مباشرة أو غير مباشرة بموقف السكان . وزعم البعض بأنه تم تنفيذ أحكام اعدام دون محاكمة . وقدمت اسماء ثمانية اشخاص مع الايحاء بأن وفاتهم جاءت نتيجة للمعارضة المحلية لانشاء دورية مدنية . وقيل انه قد اختفى سخصان آخران كما تلقى كثيرون تهديدا بالقتل . وقيل ان التوتر شديد ، مع وجود مخاوف من القيام بحملة دمار كامل ومذابح على نطاق واسع . ويأمل المقرر الخاص في أن يكون قد أصاب بهذا التلخيص لثلاث صفحات نشرتها لجنة حقوق الانسان في غواتيمالا . ويرد في موجزها أن الجيش اعدم الغالبية من قادة المجتمع دون محاكمة .

٤٩- وقد ابلغت هذه المسألة الى السيد آموس واكو ، المقرر الخاص بحالات الاعدام دون محاكمة ، والذى عهد الى المقرر الخاص بمهمة التحقيق فيها .

٥٠- وتشمل عمليات القتل ثلاث أسر ، تدعى موراليس ، واورد ونيز وساكالهوت . وتتفق المقرر الخاص مع بعض المعلومات الأساسية التي قدمتها لجنة حقوق الانسان في غواتيمالا فهذه البلدية كبيرة بالفعل ، وتقع بالقرب من مدينة كيتزالتينانغو ، وانتاجها الزراعي وافر . وقد بدت المحاصيل في المزارع المترامية على اطراف القرية في حالة جيدة للغاية وكانت منوعه . ولم يفتش المقرر الخاص على مراكز الصحة ، ولكن فيما يتعلق بالتعليم يمكن القول انه توجد في القرية التي تعيش فيها اسرة موراليس ، مدرسة لتعليم الاطفال بالاسبانية . وتوجد بالتأكيد مدرسة في المركز .

٥١- وفي الحقيقة لا يوجد خفر مدني في كانتيل . ويعمل الناس بالزراعة ، وقيل للمقرر الخاص ان كثيرين منهم يعملون في مصنع النسيج المحلي . ولقد افاد رئيس البلدية بعدم توفر الرغبة لدى الناس في تعطيل اعمالهم لكي يخدموا في الخفر المدني : وعلى الأقل فهم مازالوا يدرسون هذا الموضوع . بيد أن القلق الذى ساد قد تركز حول اعمال القتل ، وعلى بضع حثث مشوهه لأشخاص لم تعرف هويتهم ، قال رئيس البلدية ان أشخاصا غير معروفين القوا بها في كانتيل .

٥٢- وكانت عمليات قتل رجال من اسرتي موراليس و أورد ونيز معروفة جيدا ؛ والاسرتان كلتاهما من الأسر المشهورة في هذه البلدية . وقال رئيس البلدية ان لدى الاسرتين

Digitized by UNOG Library

شعورا شديدا بالأسى ، ولكنه ، أرسل المقرر الخاص مع نائب رئيس البلدية لكي يرى الامور بأم عينه . وبينما كانا ذاهبين بالسيارة رأى نائب رئيس البلدية ارامل من أسره اورد ونبز يسرون على جانب الطريق ، وكن على استعداد لأن يتكلمن . فقالت ارملة دبفيد أورد ونبز كوسوب ان أشخاصا اقتحموا بيتها في آذار/مارس ١٩٨٤ بينما كانت نائمة وأخذوا زوجها ثم قتلوه : وكان زوجها رئيسا لبلدية كانتيل . وقالت ان المسؤولين لسوا من أهل القرية . لقد كانت هناك مسكلة حول الملكية وعداء . وقالت امرأة أخرى ، من أفراد اسرتها ، ان سلفيها وحماها قتلوا أيضا . ومن سوء الحظ ان المقرر الخاص لم يسأل اذا كان اسم اى منهم ساكالهوت . وتطابق هذه القصة تماما ما قاله رئيس البلدية من قبل ، فيما يتعلق بوجود عداء بين الأسر وان اربعة اشخاص قد قتلوا .

٥٣- وحدث ان تجمع افراد أسرة موراليس في قريتهم بسبب موت احدى قريباتهم اثناء الولادة في اليوم السابق . وكان احد الأخوين المقتولين رئيسا سابقا للبلدية . وكانت لهما محطة اذاعة في مدينة كيتزالتينانغو . ثم فصل أحد الموظفين فأقام دعوى على السركة أمام المحاكم المدنية ، وخسر القضية . وبعد ذلك بدأت رسائل التهديد في الوصول ، وفي يوم من الأيام في منتصف عام ١٩٨٣ غادر الأخوان في سيارتهما في الساعة ٦,٣٠ صباحا . وبعد ذلك وجدت السياره محترقه وبداخلها جثتاهما ضمن حدود البلدية . وعلى الرغم مما حدث ، استمر التهديد ، ولدى المقرر الخاص صورة من رسالة ابتزاز فح مرسلة الى احد افراد أسرة موراليس على عنوانه في كانتون هيكان كانتيل ، عليها طابع بريد كيتزالتينانغو ، بتاريخ ١٠ آب/اغسطس ١٩٨٤ ، تتضمن المطالبة بمبلغ كبير من المال ، مع التهديد : وتحتفظ الشرطة بالرسالة الأصلية وقدمت صورتين منها للأسرة .

٥٤- ولا ترى الأسر ولا رئيس البلدية ان لقوات الأمن صله بأعمال القتل هذه ، كما أنهم لا يرون صله ، بين اعمال القتل وبين مسألة الخفر المدني . وتقوم السرطة بالتحقيق في كلتا الحالتين .

٥٥- وأخيرا ، لا بد وان هناك حالة من التوتر أو الخوف في البلدية . ولم يثر وصول المقرر الخاص وصحبه الى المركز في سيارتين ، وتحولهما بين منصات الساعة في السوق أى اهتمام على الاطلاق . ولم توجد صعوبة في التحدث مع الاسرتين الفاقدتين ومال رئيس البلدية ان كانتيل مكان آمن للغاية .

٥ سان بدرو كارتشا ، آلتا فيراباز

٥٦- قدمت احدى المنظمات غير الحكومية تقريرا كما يلي : " يوجد في سان بدرو كارتشا ، " القرية النموذجية " التي انشئت هناك ، في الحقيقة معسكر لاجراء تحارب حيث يقومون ،

Digitized by UNOG Library

بطرق التحليل النفسي المتخصص ، بغسل أدمغة الفلاحين ، وتغطية رؤيتهم الواضحة للحقيقة بفرض كل أيديولوجية السيطرة التي اضفى عليها هذا النظام الخائر صبغة سرعة " .

٥٧- سان بدرو كارتشا بلدة صغيرة تقع على بعد حوالي ٣ كيلو مترات الى الشرق من كوبان ، عاصمه محافظة التافيراز ، التي يربطها بها طريق جيد . ولقد حلقت الطائره بالمقرر الخاص فوق هذه البلدة ولكنه لم ير أي اثر لقرية نموذجية " ؛ وتلاحظ مخططات ومباني مثل هذه القرى على الفور وفي كوبان تأكد له انه لم تنشأ قرية نموذجية في سان بدرو ، ولم تتخذ أية قوات مواقع لها هناك . والمعلم الوحيد الهام هو مدرسة تابعة للجيش للطلبة العسكريين في السن المبكرة من المراهقة . ولا يستبعد التحاق هؤلاء التلاميذ فيما بعد بالجيش اذا لم تتوفر لديهم الرغبة ، علما بأن كثيرين منهم يلتحقون بالجيش .

٥٨- غير أنه يوجد الى الجنوب من كوبان ، بحوالي نفس المسافة ، قرية جديدة تحت التشييد في مكان يسمى أكامال . وربما تشير المزاعم اليها . ولقد قام المقرر الخاص بزيارة لها وترد التعليقات بشأنها في الفقرات ١٥٥ - ١٥٨ .

(ح) حوادث الاختفاء

٥٩- أصبحت هذه الظاهرة سمة من سمات الوضع في غواتيمالا منذ سنوات . وبدأ الدليل في الظهور . وتوضح مزاعم شتى المصادر بأن المسؤولية تقع على عاتق اربع مجموعات كبيرة هي : قوات الأمن ؛ والمعاونون ؛ والمحرمون العاديون وبعض انواع المنظمات الخاصة المكونة من رجال الشرطة والعسكريين في غير أوقات العمل و/أو مجموعات سياسية من الجناح اليميني .

٦٠- ولم يكتشف المقرر الخاص حتى الآن شيئا يؤكد أو ينفي مسؤولية الفئة الأخيرة .

'١' قوات الأمن

٦١- يرد اكبر دليل مقنع على قوات الامن اشتركت في الماضي ، فيما يتعلق بالمحاكم الخاصة السابقة . وكانت الممارسة المعتادة هي احتجاز شخص يكون قد قبض عليه بتهمة تقع ضمن اختصاص هذه المحاكم وابقاء هذا الشخص في حبس انفرادي الى ان يوقع على الاعتراف المطلوب . وبطبيعة الحال ، وفيما يتعلق بالأسرة فانها تعتبر هذا الشخص مختفيا ، وذكر أن كثيرا من الناس اختفوا على هذا النحو . وآل كثيرون من هؤلاء المحتجزين الى مقر الفرقة الثانية للشرطة في العاصمة ، حيث تابل بعضهم المقرر الخاص في عام ١٩٨٣ . ولما كان ذلك معلوما جيدا ، وبما ان الحكومة تنكر وجود أي شخص

../..

Digitized by UNOG Library

في الحجز السرى ، قدم المقرر الخاص طلبا محددا . وفى نيسان/ابريل ١٩٨٣ قدم رئيس الدولة الحالي ، الذى كان عندئذ وزيرا للدفاع في نظام الحكم السابق ، وبصفته تلك مسؤولا عن المحاكم الخاصة ، بيانا للجمهور جاء فيه انه تم التنصل على ٤٥٨ شخصا بمقتضى سلطة تلك المحاكم واثناء تلك الزيارة سأله المقرر الخاص كما سأل وزير الداخلية ورئيس المحكمة العليا عن امكانية تجميع قائمة تضم جميع هؤلاء الأشخاص . وقال انهم ينقسمون الى خمس فئات : اولئك الذين اخلي سبيلهم بعد احراء تحقيقات أولية معهم واولئك الذين نقلوا الى المحاكم الاعتيادية لأن جرائمهم خارجة عن اختصاص المحاكم الخاصة ، واولئك الذين حوكموا ثم ثبتت براءتهم ، واولئك الذين حكمت عليهم المحاكم الخاصة ، وينبغي ان يكون هؤلاء جميعا احرارا الآن اما لانقضاء مدة الحكم عليهم أو نتيجة للعفو الذى صدر في تموز/يوليه ١٩٨٤ بمقتضى المرسوم الاشتراعي رقم ٨٤-٧٤ ؛ واولئك الذين كانت قضاياهم معلقة لدى الغاء هذه المحاكم في آب/اغسطس ١٩٨٣ ، وهؤلاء حولوا الى المحاكم الجنائية العادية . وأصدر المرسوم الاشتراعي الجديد تعليمات الى هذه المحاكم لتنظر في هذه القضايا على وجه السرعة . ومن المرغوب فيه الى حد كبير نشر بيان بالعدد الصحيح لكل فئة واسماء الاشخاص البالغ عددهم ٤٥٨ شخصا لكي تستطيع الأسر ان تؤكد الحقائق .

٦٢- وتضفي شهادة السيد خوان دى دبوس بويون أوتزوى الذى حكمت عليه المحكمة الخاصة ، ثم اطلق سراحه فيما بعد ، تفاصيل الفترة التي احتجز فيها سرا ، كما انها تطابق الأدلة التي قدمها الى المقرر الخاص آخرون ممن مروا بتجربة مماثلة .

٦٣- وشهادة اخرى نشرتها لجنة حقوق الانسان في غواتيمالا ، ادلى بها الفارو ربنه سوسا راموس ، الذى اختطف في آذار/مارس ١٩٨٤ ثم تمكن من الهرب الى السفارة البلجيكية وبعد ذلك غادر البلاد . وفي رأى المقرر الخاص ان من الارجح ان تكون قوات الأمن مسؤولة عن اختفائه .

Digitized by UNOG Library

'٢' المغـاورون

٦٤ - استمع المقرر الخاص في زيارته الأخيره الى ثلاثة أدلة تؤكد رأى الحكومة المعلن من أن بعض حالات الاختفاء هي حالات أشخاص انضموا الى المعاورين دون علم أسرهم. وقال مغاور سابق تحدث معه المقرر الخاص في سان ماركوس ان المعاورين قد جندوه وأخذوه الى احدى ماطق زراعة الن التى يحتلها المغاورون (وهي حادثة ليست غير مألوفة في سان ماركوس في السنوات الأخيره) . وأبلغت أسرة هذا الشخص عنه بوصفه محتفيا ؛ وقد حصل في النهاية على العفو وانضم الى المجتمع من جديد . وقابل المقرر الخاص في سجن مغاورا آخر رتبة أقدم . وقد جنّد في اسكوسيتلا وتم تدريبه في الخارج . وقالت عظمة المغاورس أنها ستبلغ أسرته بأنه قد ذهب للعمل في شركة أمريكية . وعندما استفاد في النهاية هو أيضا من العفو اكتشف أن أسرته قد أعلنت اختفاءه في الصحف ، ذلك أن الرسالة الموعودة لم ترسل بتاتا . وقابل ، عندما كان بالخارج ، امرأة على قيد الحياة وتتمتع بصحة جيدة ، وهذه كان اختفاؤها موضع كثير من الشجب .

٦٥ - وكان المثال الثالث شاهدا آخر كان قد رأى شخصين كان اسماهما في قائمة الأشخاص المختفين ، ضمن مجموعة من المعاورين خارج حدود غواتيمالا .

'٣' المجرمـون العاديـون

٦٦ - استشهد التقرير السابق بحالة اختطاف محرر احدى الصحف الوطنية اليومية الذى لم يطلق سراحه الا بعد دفع فدية كبيرة جدا . وفي أوائل آب/اغسطس من هذا العام أصدرت الشرطة بيانا أوضح أنها حلت ٩٧ حالة من حالات الاختفاء على نطاق البلد في الأشهر الستة الأولى من عام ١٩٨٤ ؛ وان ٩٠ في المائة منها كانت من أجل الحصول على فدية ، وأن الاجراءات التي قامت بها الشرطة قد حالت دون دفع مليوني كويتزيل على الأقل (٢ مليون من دولارات الولايات المتحدة) . وفي سياق يختلف قليلا ، سمع المقرر الخاص عن حالة رجل من رجال الأعمال أوقفه رجال يرتدون زى الشرطة ، وهو يقود سيارته ؛ وما يمكن ان يحدث أمر مذروك للتخمين، اذ ظهرت سيارة نقل تحمل كثيرا من الرجال وقاد 'الشرطة' سيارته . وعثر على السيارة فيما بعد وبها الأوراق التي تخص الرجل وهي على حالها . ولا يبدو محتملا أن هؤلاء من أعضاء الشرطة حقا .

../..

Digitized by UNOG Library

٦٧ - وفي يوم وصول المقرر الخاص الى غواتيمالا أعلنت الشرطة أنها استردت ٦٦ سيارة من السيارات المسروقة ، وذلك في العاصمة أساسا . وقد نشرت أرقام تسجيل السيارات ومواقعها ، في الصحافة . وقد يعكس هذا سرقات السيارات التي تحدث في كثير من البلدان ؛ بيد أنه بؤيد ما تدعيه الشرطة من أنه على الرغم من امكانية التعرف على السيارات ، فان ذلك قلّما يساعدها في القبض على المسؤولين عن العنف في الشوارع .

٦٨ - ومما هو جدير بالذكر ايضا ان ناطقا باسم الشرطة أعلن في أوائل ايلول/ ستمبر انه قد تم اعتقال ما يربو على ١٠٠ شرطي سابق بسبب انتمائهم الى عصابات اجرامية؛ ويبدو ان هذه الأنشطة حدثت عندما كانوا يخدمون في قوات الشرطة ، وأدت الى فصلهم الفوري . وتعرض القضايا أمام المحاكم الآن للنظر فيها (انظر " الصحافة الحرة" ، ١٣ تموز/يوليه ١٩٨٤) . وتم فصل ٣٠٠ آخرين لأسباب تأديبية .

(د) ما بعد وقوع حالات الاختفاء

٦٩ - كما يحدث بين الأسر في كل العالم التي تواجه اختفاء أحد افرادها الأقربين ، فان الغواتيماليين اتصلوا بالمقرر الخاص شخصيا وعن طريق الرسائل . ووفقا لخلفيته بوصفه عضوا في الفريق العامل المعني بهذا الموضوع فانه يعلم كربهم ويأسهم . كذلك قدمت اليه منظمات غير حكومية معنية قوائم بحالات . وفي آب/أغسطس قدمت اليه ١٢٦ أسرة التماسا وقام هو بمقابلتها مرة أخرى في الكاتدرائية مع رئيس الأساقفة . وقد تسلم رجاءات خاصة فيما يتعلق بموظفي جامعة سان كارلوس واتحاد طلاب الجامعة وحركة النقابات ، تشير الى عدد أعضاء كل منها الذين كانوا من بين حالات الاختفاء في الأشهر الأخيرة .

٧٠ - وتستخدم السيارات في معظم حالات الاختفاء . ويقبل المقرر الخاص بالقول بأنه عندما يلاحظ شاهد ما رقم السيارة ، كما يتم الابلاغ أحيانا ، فان السيارة قد تكون مسروقة كما ذكر وزير الداخلية . ومع ذلك فقد قيل أن ثمة سيارات بلا أرقام تشترك في الأمر . وعلاوة على ذلك تبرز الآن حالات أشخاص تم اطلاق سراحهم أو هربوا وبمكنهم الحديث عن تجاربهم عندما كانوا قيد الاعتقال وعن شخصية زملائهم . ويوجد من الشهود على عمليات الاختطاف من هم على استعداد للقول بأنهم يستطيعون التعرف على أعضاء المجموعة المعنية في عملية الاختطاف .

٧١ - ولم يتمكن المقرر الخاص ، كما رجت الأسر ، من البقاء في غواتيمالا حتى يتم العثور على أقاربها . كما أن ولايته المحددة في الفقرة ١٤ من قرار اللجنة لا تطلب

../..

Digitized by UNOG Library

مسه أن يتناول الأحداث قبل تحديد الولاية .. ومع ذلك فان الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسرية أو غير الطوعية قد قدم رحلات كثيرة الى الحكومة الغواتيمالية للحصول على المعلومات عن الحالات التي ترجع الى تاريخ أسبق وقد نظر فيها جميعا بغية تحديد المسؤولية واحيلت بموجب سلسلة مفصلة من الفقرات .

٧٢ - وموقف الحكومة هو أنه لا يوجد أي أشخاص تحت الاعتقال السري وأن حالات الاختطاف والاختفاء هي من فعل المغاوير والمجرمين . وبناء على ذلك ، يبدو أنها مسألة عالية الأولوية أن يظهر ان التحقيق الجاد في الأدلة التي تبرز الآن بشأن ملابسات هذه الحوادث . ويكاد هذا يبدأ الى حد ما ؛ بيد أنه لا يمكن توقيع توقف النقد طالما أن هذه الاشارات لا تتابع . ولا ينبغي بالضرورة ابلاغ المجتمع الدولي باجراءات الشرطة الروتينية . وسوف تنشر الصحافة النتائج وسيطلع عليها جميع المهتمين بالأمر خارج غواتيمالا . وما يبدو مطلوبا هو الاهتمام الممكن اثباته بتفسير هذه الحالات وتسويتها ، بوصف ذلك مسألة من مسائل السياسة العامة ، ونشر النتائج بعد معالجتها وفقا للقانون . وقد أخبر رئيس الدولة المقرر الخاص أن الشرطة تقوم باعتقال بعض الناس فيما يتصل بحالات الاختفاء ولكن تتبقى عيوب في النظام القضائي فيما يتعلق بالنظر في تلك الحالات . وقال رئيس المحكمة العليا أنه يحاول معالجة هذه العيوب بطريقة عملية . ولابد أن تكون النتيجة ذات أهمية كبيرة .

٢ - الحق في الحرية الشخصية

(أ) حكم القانون

٧٣ - ان النقطة التي لا شك في أن الجمعية التأسيسية ستنظر فيها باهتمام عند ما تصوغ الدستور هي استقلال القضاء . وقد سبق أن أبلغ المقرر الخاص عن تأكيد رئيس المحكمة العليا ان المحكمة التي يرأسها هي أكثر المحاكم استقلالا في تاريخ البلد ويكفلها قانون الحكومة الأساسي . بيد أن الحكومة عزلته من منصبه في أيار/ مايو ١٩٨٤ . وتختلف الأسباب التي قالها علنا عن تلك التي قالها الوزراء ، وقال المقرر الخاص انه لا يستطيع تفسير التناقض . ويعتبر هذا الأمر أقل أهمية بكثير من مجرد انه يمكن عزله بهذه الطريقة . ونتيجة لذلك استقال عشرة من قضاة المحكمة أو القضاة المناوبين فيها وعشرة مسؤولين آخرين . وكانت هيئة المحامين شديدة الانتقاد لهذا الحدث . وقد نظمت سلسلة من الاجتماعات لفرق عمل لدراسة القضايا الدستورية كاستقلال القضاء وقد تكون نتائجها مفيدة للجمعية .

../..

Digitized by UNOG Library

٧٤ - وكان خلفه ، الدكتور توماس بودنليو بافارو ، قاضيا بالفعل في المحكمة العليا في الدوائر الجنائية . وقال انه زار جميع الادارات بغية التعجيل بسماع القضايا ولجعل النظام القضائي أكثر كفاءة بشكل عام . وبدو أن ثمة حاجة الى التالي : أحضرت الى المقرر الخاص احدى السبدات أوراقا تتعلق بقضية مدنية بدأت منذ عام ١٩٧٥ ولم تتم تسويتها بعد ؛ وقد وعد رئيس المحكمة بالنظر في المسألة . وأكد رئيس الدولة أيضا أن هناك حاجة الى تحسينات : اد يجرى اعتقال بعض الناس فيما يتصل بحالات الاختفاء ولكن القضاة الذين ينظرون في القضايا هم في بعض الأحيان قضاة مستدئون ولا خبرة لهم وجائعون وقليلو الأجر .

٧٥ - وكان هناك مؤخرا ما يبلغ مجموعه ٧١٩ طلبا بأوامر احضار . وتم توزيعها على القضاه وجرت متابعتها حتى وان كانت هناك عيوب فنية . ووفقا للصحافة فان القضاة قاموا ، على نحو مؤكد ، بتفتيش السجون ومحطات الشرطة ، ولكنهم صادفوا قليلا جدا من النجاح . واتضح أن شخصين في كيشيه وشخصا آخر في سوجيتيك قد اعتقلوا بطريقة غير قانونية وأفرج عنهم . وفي احدى القضايا حوكم الشخص المسؤول وادين .

٧٦ - وذكر رئيس المحكمة النقطه التي ذكرها الوزراء ايضا والقائلة بأن الأسر ، بطبيعة الحال ، تشتكي من الاختفاء ولكنها احيانا لا تبلغ المحاكم أو الصحافة اذا ظهر الشخص المختفي . ومع ذلك ، وحيث أن من غير الممكن تحديد رقم في هذا الشأن فليس في استطاعة المقرر الخاص تحديد مدى ما يؤدى اليه هذا من تخفيض في عدد القضايا المعلقة .

٧٧ - ولقد نشرت تقارير أحكام المحكمة العليا حتى نهاية عام ١٩٨٢ .

٧٨ - وتتعلق حادثة خطيرة أخرى ذات صلة بحكم القانون بيان عام صدر في أوائل هذا العام ومؤداه ان هناك ١١٧ شخصا تتحفظ عليهم الشرطة ، وبعضهم تحت التحفظ هذا منذ آذار/مارس ١٩٨٣ ، دون تقديمهم الى المحاكم . وترى هيئة المحامين أن عددهم ٨٦ . وقال وزير الداخلية انه أمر باجراء تحقيق ، وانه ثبت عدم صحة ذلك وقد أدلى الناطق باسم الشرطة بنفسه فيما بعد ببيان اضافي . وقد طلب المقرر الخاص نسخا من كلا البيانين ولكنها لم تصل بعد . ولابد من مواصلة البحث في المسألة فيما بعد .

٧٩ - وأخيرا، **فقد سأل المقرر الخاص رئيس المحكمة العليا** ، عما يتعلق بهذا الموضوع، عن الاعداد الكبيرة جدا من الناس الذين اعتقلتهم الشرطة منذ بداية عام ١٩٨٤ بوصفهم متهمين : هل وجه اليهم الاتهام وقدموا للمحاكم ام افرج عنهم ؟ ولم يكن باستطاعة

../..

Digitized by UNOG Library

رئيس المحكمة أن يقول سوى أنه لم ترد الى المحكمة العليا أية شكاوى في هذا الشأن . بيد أنه سوف يكون من المفيد الحصول على مزيد من المعلومات في هذا الصدد .

'١' عدم تقديم المتهمين الى المحاكمة

٨٠ - ثمة أسرة من جنوب البلد تتألف من ثلاثة أخوة أجبرت المقرر الخاص أنها اشترت قطعة أرض في بيتين ، الا أن البائع رفض تسليم صكوك الملكية . ثم وقع حادث قتل واتهم البائع الأخوة الثلاثة باقترافه . وأدلت أرملة القتيل بيانين قالت في الأول أن الحادث وقع ليلا وأنها بالتالي لا تعلم عن ملابساته شيئا ، وبعد ثلاثة أيام ادلت ببيان آخر اتهمت فيه الأخوة الثلاثة .

٨١ - وبعد مضي خمسة أيام ، جاءت كتيبة من الجيش الى بيتين للقبض على الاخوة وكان من بينهم معوق . . وكان لأحد الجنود عين واحدة وتعرفت عليه الأسرة . فقد كان من بين الجنود الذين كانوا يترددون على دار للسينما في لابولفورا في بيتين تملكها الأسرة . . وقد أجرت الأسرة اتصالات بالسلطات في كل من العاصمة وفي الموقع العسكري الكائن في بوتون ، في بيتين . ومع ذلك ، فبعد مرور سنة كانت الاخبار عن اولئك الأشخاص لا تزال منقطعة تماما كما انهم لم يقدموا بعد للمحاكمة . وأسماء أولئك الأخوة هي باسكاسيو ، وفليبرتو وسيرزر حافيير غارزا .

٨٢ - ويود المقرر الخاص أن ترى سلطات غواتيمالا هذه القضية كما هي في التقرير الحالي نظرا لأنه قد يتعذر عليها احراء مقابلة مع الشهود الموجودين حاليا في بليز . واذا كان الأمر مثلما جاء على لسان الأسرة ، فكل ما هو ضروري هو أن تأخذ الاجراءات الجنائية السليمة مجراها فيحاكم الأخوة وتتقرر ادانتهم أو تبرئتهم ، اذ لا يبدو أن للقضية أية جوانب سياسية على الاطلاق .

'٢' المحاكم الخاصة

٨٣ - طلبت اللجنة ، في الفقرة ٤ من منطوق قرارها ١٩٨٤/٥٣ ، ان تعمل الحكومة على اعادة محاكمة جميع الأشخاص الذين ثبتت ادانتهم في ظل نظام هذه المحاكم ؛ وأن تجري هذه المحاكمة ، بمقتضى تشريع جديد اذا اقتضى الأمر ، وفقا للاجراءات العادية . وقد تجاوزت استجابة الحكومة حدود الطلب ، اذ أصدرت المرسوم بقانون ٧٤ - ٨٤ في ١٨ تموز/يوليه ١٩٨٤ ومنحت بمقتضاه عفوا مطلقا بعد من اليوم التالي ، وشمل جميع الأشخاص الذين جرت ادانتهم والذين صدرت فعلا ضدهم أحكام من قبل هذه المحاكم سواء كانت هذه الأحكام قد صدرت أم لم تصدر في

Digitized by UNOG Library

طل مبدأ تطبيق القانون الأكثر انصافا (الذى تم بمقتضاه اعاده النظر في بعض الأحكام أمام المحاكم العادية وتم تخفيفها) . وأصبح لجميع المتهمين ممن نظرت قضاياهم أولا أمام المحاكم الخاصة ثم أحيلت الى المحاكم الجنائية العادية بمقتضى المرسوم بقانون الذى ألغي المحاكم الخاصة ، الحق في أن تنظر قضاياهم على وجه السرعة . وتوضح ديباجة المرسوم بقانون الأسباب التي صدر من أجلها هذا التشريع وتتمثل في الاعتراف بالنقد الموجه الى اجراءات المحاكم الخاصة من حيث انها تمثل انتهاكا لقواعد الاجراءات القانونية .

٨٤ - وعندما وصل المقرر الخاص الى غواتيمالا كان قد أفرج عن الأشخاص الذين سبقت ادانتهم ؛ وعلم المقرر أن الافراج قد تم على الفور .

٨٥ - ويمكن القول أن هذا القرار قرار سياسي جاء استجابة لعبارات القلق التي ترددت بشأن انتهاكات حقوق الانسان ، التي ينبغي أن تحظى بالاهتمام اللازم. كما يوضح هذا القرار ان الحكومة قادرة ، حتى في المرحلة الانتقالية الحالية ، على اتخاذ مثل هذه الاجراءات ، كما يمكن اقناعها بأن تذهب أبعد من ذلك .

٣ - حرية الانتقال والاقامة

٨٦ - تعد السياسة التي أدت الى اقامة مثل هذه المستوطنات الجديدة ولاسيما الكائن منها في مناطق النزاع ، أكثر الموضوعات اثارة للخلاف في غواتيمالا اليوم. فيقول النقاد أن هذه السياسة قد أضفت صبغة عسكرية على الريف وسكانه وتشكل قيدا على حرية الحركة .

٨٧ - ومن حسن الحظ أن الصحافة (البيان "El Erafico" ، ١٢ آب/اغسطس ١٩٨٤) نقلت في آب/اغسطس شرحا موجزا للسياسة جاء على لسان أحد المسؤولين في الجيش ومؤداه ان " المستوطنات هذه التي يجرى انشاؤها تمثل محاولة لاعادة تأهيل السكان الاصليين الذين تأثروا بالنزاع بقدر ما تمثل حركة لتعزيز المراكز العسكرية . فالاجراءات التى تستهدف تعزيز النجاحات التي حققتها الوحدات المحاربة التابعة للجيش توجه الى تحسين المنطقة التي يعيش فيها السكان الأصليون من جميع جوانبها. وتقام القواعد اللازمة في الوقت الحالي لتمكين المجتمعات المحلية المؤلفة من السكان الأصليين الموجودين في مناطق النزاع ، من تطوير انشطتهم الانتاجية في المستقبل ودعمها . ولا يقتصر العمل في هذه المراكز الانمائية على الجيش وحده لأنها تحتاج الى الدعم من جميع الهيئات الحكومية فاتخذت لهذا السبب الترتيبات اللازمة للتنسيق من أجل تحقيق تماسك كافة القطاعات الحكومية "(٢) .

../..

Digitized by UNOG Library

٨٨ - ومن رأى المقرر الخاص انه ليس من الممكن بعد اصدار حكم على هذا الجانب الهام من سياسة الحكومة . والأسقف محق فى النقطة التي اثارها فهو لا يعترض ، من حيث المبدأ ، على تركز الناس في مرى حديثه أو تعاونيات ولكنه يرى ضرورة أن يترك لهم حرية اختيار ذلك بمحض ارادتهم . ولابد من السعي قدما لرفع مستوى معيشتهم. أما الفضية الأخرى فيجب أن تكون من الشؤون التي تتناولها الجمعية التأسيسية لدى قيامها بصياغة الدستور . وتعد آلية التنسيق بين الهيئات الحكومية من الأدوات الأساسية في نظام توزيع السلطة في عواتيمالا . فتتم عملية التنسيق على كافة الأصعدة ولكن أهمها على الاطلاق الصعيد الوطني وصعيد الادارات . فعلى الصعيد الوطني تتولى عملية التنسيق لجنة التعمير الوطنية وهي تضم عنصرا مدنيا قويا . وثمة هيئات غير حكومية ، أهلية ووطنية ، مشتركة في ذلك وتتجاوز حصة بعضها ٢٠ سنة . وتتبع اللجنة رئيس الدولة مباشرة بصفته هذه ، وربما تتبع في المستقبل رئيس الجمهورية . بيد أن المنسق على مستوى الادارات هو قائد الكتيبة العسكرية . ويتألف مجلس القيادة العسكرية الأعلى من قادة الكتائب هؤلاء ومن رئيس الدولة وبعض كبار المسؤولين الآخرين من ذوى المناصب العليا . وبعقد المجلس اجتماعاته في العاصمة على نحو منتظم . وهذا يعني ببساطة أن الجيش يحتل مركز السيطرة فى أى مكان يقع فيه النشاط . وقد تكون العودة الى السلطة المدنية في هذا الصدد سمة أساسية من سمات الدستور الجديد . وعلى حين لا تملك الأمم المتحدة أن تملي أى شئ فالأمل أن تنظر الجمعية في هذه النقطة بامعان شديد . فاذا ما تقرر ذلك فسوف يتنازل الجيش عن سلطاته بكل صدق . وقد أخبر رئيس الدولة المقرر الخاص أنه يتوقع أن يتخلى الجيش عن هذا المركز الخاص . وللاطلاع على المزيد من التعليقات بشأن هذه المستوطنات ، أنظر الفقرات ١٣٨ - ١٦٤ أدناه .

../..

Digitized by UNOG Library

حرس الدفاع المدني

٨٩ - لا يوجد لحرس الدفاع المدني في غواتيمالا نمط واحد . وتتبع الحكومة في هذا الشأن سياسة ثابتة لا تتزعزع مفادها أن النظام القائم سيستمر على حاله مادامت هناك حاجة الى حماية السكان المدنيين من هجمات المغاورين . ويبدو ان دوريات الحرس هذه قد احرزت نجاحا ملحوظا في الدور المذكور . فعلى الرغم مما تعرضت له خلال الهجمات من خسائر في الأرواح فانها مازالت توفر الحماية المادية والسيكولوجية للأهالي بمن فيهم أهالي المناطق النائية ، وتشيد النساء على وجه خاص بذلك .

٩٠ - ولا تزال تظهر في الصحف أمثلة تشير الى الضغط الذى يمارسه الجيش على الرجال لينضموا الى صفوف حرس الدفاع المدني . ونستشهد على سبيل المثال بما وقع في شهر تموز/يوليه في فيلا نويفا ، في مقاطعة غواتيمالا : لقد اعترف متحدث باسم الجيش ، بعد الحادث بثلاثة أسابيع ، بأنه كانت هناك بعض المعارضة ، وأن الجيش لم يكن يرغب في مضايقة الاهالي ، ولكن البعض مازال غير مدرك ادراكا كافيا للحاجة الى حماية الأرواح والممتلكات . وكثيرا ما يكون المجتمع المحلي مصدرا آخر للضغط على الفرد ، فكثيرا ما تعنى الخدمة في دوريات الحراسة وضع قوائم بالنوبات ، تشمل نوبات ليلية . وهذا يتعارض قطعا مع نمط العمل للفرد . وفضلا عن ذلك ، هناك عنصر التعرض للخطر . فمن لا يتحمل نصيبه من هذه الاعباء وخاصة في القرى الصغيرة ، تعرض لفقد شعبيته في المجتمع .

٩١ - ومن ناحية أخرى أصبحت الخدمة اليوم في بعض الأماكن تطوعية . فيتألف حرس الدفاع المدني مثلا في مدينة هويهويتينانغو من المتطوعين ، وقد جاءت كتطهير لأفرقة الحراسة التي انشأها الشعب بعد الزلزال لمنع حوادث السلب والنهب والجرائم الاخرى . وأيد قائد الوحدة في كيان بألتا فيراباز ذلك فقال ان الخدمة في هذه المقاطعة لا تشمل الجميع ، ويمكن في بعض الأماكن انتقاء الأفراد . وقد سألته في أمر يثير مشاكل في أماكن أخرى وهو كيف تكون الحال بالنسبة للشخص الذى تضطره ظروف عمله الى الغياب عن قريته بعض الوقت (وهي مشكلة ذات أهمية خاصة للذين يضطرون الى التردد يوميا الى المدن الكبرى للعمل) . فقال انه في هذه المقاطعة يستطيع مثل هذا الشخص أن يطلب اعفاءه من هذه الخدمة .

٩٢ - وفي هويهويتينانغو يقضي النظام السائد ، خارج المدينة ، بأن ينضم الى صفوف حرس الدفاع المدني جميع الرجال ممن هم في السن المناسب . ويقوم هؤلاء بانتخاب القائد ، وهو بدوره يعين "الهيئة" العاملة معه . وبينما يجب أن يكون

Digitized by UNOG Library

المفوض العسكري عضوا في الحرس لا يحوز له أن يكون قائدا له . فالقائد مدني وان كان مكلفا رسميا للقيام بدور ضابط اتصال ، غير متفرغ بين المجتمع المحلي والجيش . وكانت مهمة المفوض العسكري الرئيسية قبل ذلك تتمثل في تحنيد الرجال في الجيش حتى ولو اضطر أن يقسرهم على ذلك قسرا ، بيد أن هذا النظام قد حل محله نظام حرس الدفاع المدني .

٩٣ - تقوم دوريات حرس الدفاع المدني بوضع الحواجز لسد الطرق ، وخصوصا أثناء الليل . ومع انخفاض عدد حوادث الاعتداء تقل الحاجة الى ذلك . بيد أن المقرر الخاص صادف في طريقه بين اختاهواكان ومدينة هويهوتينانغو ، وهي مسافة ٤٠ كيلومتر ، اثنين أو ثلاثة من الطرق المغلقة بالحواجز .

٩٤ - ومن الممكن الآن استكمال التقرير السابق باضافة الحقائق التي جمعها المقرر الخاص من الاماكن التي قام بزيارتها .

٩٥ - في بولاى ، كويتش : يتألف الحرس من ١٠٨ من الرجال . وطبقا لكشف النوبات ، على كل فرد في الحرس أن يقوم بالخدمة مرة كل ستة أيام خلال ساعات الليل فقط . فيتوجه الأفراد الى ربوأزول ، وتقع على بعد ٣ كيلومترات ، لحلب الاسلحة من الوحدة العسكرية ثم يعيدونها في الصباح .

٩٦ - في سياختشي ، غرب بيتان : يتألف حرس الدفاع المدني من ٤٠٠ رجل . ويقوم كل فرد فيها بالخدمة لمدة ٢٤ ساعة كل ثمانية أيام . وعندما سأل المقرر الخاص أحد أفراد الحرس ان كان ذلك يؤثر على عمله قال ان الخدمة لا تؤثر كثيرا لانه من صغار المزارعين .

٩٧ - في لا تيشيكا ، غرب بيتان : أشار الرجال الى القرى التي قدموا منها وقالوا : انهم يمضون ثلاثة أيام من كل الاسبوع في الخدمة مما يسبب لهم مشاكل في زراعاتهم ولا سيما ان النساء يخشين الخروج الى الحقول خوفا من نشاط المغاورين . وجميع الرجال الذين يراوح سنهم بين ١٥ و ٥٠ سنه هم أعضاء في الحرس .

٩٨ - في تسيويداد ملخوردى منكوس ، شرق بيتان : تفيد المعلومات التي تم الحصول عليها في بليزان الخدمة اجبارية في المنطقة بالنسبة لكافة الرجال بين سن ١٦ و ٧٠ سنه ويشرف الجيش على تنفيذ هذا النظام .

٩٩ - في ساكويج ، هويهوتينانغو : تحدثت الى أفراد من حرس الدفاع المدني في كالفاريو ، وهي قرية تعمل بها ٤٠٠ أسرة في مزرعة تعاونية . فقالوا أن نوبة الخدمة هي يوم واحد كل ثمانية أيام ولا تؤثر على عملهم .

Digitized by UNOG Library

١٠٠ - في التوبادور ، سان ماركوس : كان يبلغ عدد أعضاء الحرس في البداية ٥٨٠ فردا ولكن الخدمة أصبحت الآن تطوعيه وتضم نحو ٣٩٠ من الشباب ؛ ويعمل هؤلاء في الحراسة ١٢ ساعة في الأسبوع . وقال أحد الأفراد وهو يعمل للبلدية أنه يتقاضى أجرا عن اليوم الذى يقضيه في الخدمة وتنظم معظم القرى دوريات حرسها الخاصة وتكون الخدمة بها في العادة بواقع أربع ساعات للنوبة الليلية . وهذه الخدمة في الأحوال العادية تقوم على أساس تطوعي ومقابل أجر ، بيد أن أربع قرى لا تدفع أجرا لأفراد هذه الدوريات .

١٠١ - في كانتيل ، كوينزالتينانغو : لا يوجد بها حرس للدفاع الوطني على الاطلاق (أنظر الفقرات ٤٨ - ٥٥) .

١٠٢ - وبناء على ما تقدم تبين أنه لا يوجد نمط واحد . كما أن الخدمة الاجبارية لا تقع في أكثر المناطق تعرضا للنزاع ويجد بعض الافراد أن الخدمة شاقة . ويعد هذا الحرس جهازا شبه عسكرى على الرغم من أن أفراده خارج الخدمة يعتبرون مدنيين من كافة الجوانب . وقد نجح حرس الدفاع المدني الى حد كبير في حفظ السلم في المناطق التي كانت فيما سبق مسرحا للصراع . وينسحب نفس الشيء على المناطق التي لم تتعرض لنشاط المغاورين على نطاق واسع الا أنه وقعت بها حوادث على نحو ما يمكن أن يحدث في أى بقعه أخرى من البلاد . وتشكل الخدمة في الحرس قيدا على حرية الافراد كما تحد الى درجة ما من حرية الانتقال من خلال عمليات التفتيش في الطرق . وتتمثل فوائد الحرس في الدور الذى يقوم به لحفظ السلام الذى يعيش في ظله الناس ويعملون . ان المقرر الخاص ليرفض أى ادانة عامة لهذا النظام ولا سيما اذا وضعت في الاعتبار الخدمة العسكرية الاجبارية التي تفرضها شعوب كثيرة على فئة عمرية محددة . أما مسألة ما اذا كان نظام حرس الدفاع المدني على نحو ما هو عليه يشكل انتهاكا لحقوق الانسان في غواتيمالا فينبغي أن تترك بلا اجابة قاطعة . بيد أنه اذا كان لهذا النظام أن يستمر ، فقد يكون من المستصوب وضع نمط قوي يتم بمقتضاه تقدير الحاجة الى الخدمة على النطاق العام وان يكون ذلك على أساس موضوعي مع وضع شروط للاعفاء في بعض الحالات لاعتبارات تتعلق بقسوة الظروف وربما لاعتبارات تتعلق بالسن . وقد يحوز القول بأن اختلاف الاوضاع من مكان الى آخر يشكل انتهاكا للحرية بالنسبة للبعض الذين تقع عليهم أعباء شاقة أكبر مما يشكله النظام ككل من انتهاك لحقوق الانسان .

Digitized by UNOG Library

باء - الحقوق السياسية

١ - حرية الاجتماع وحرية تكوين الجمعيات

(أ) الانتخابات

١٠٣ - أجريت الانتخابات في أول تموز/يوليه ١٩٨٤ حسب الوعد . وكان الغرض منها هو انتخاب جمعية تأسيسية ذات سلطات محدودة ، تتمثل ولايتها في وضع دستور للبلد ، وصياغة قانون لتوفير الحماية القضائية فيما يتعلق ببعض حقوق الانسان الأساسية ، وذلك عن طريق منح الحماية (amparo) أو الأمر بحضور المتهم امام المحكمة (habeas corpus) ، وقانون ينظم انتخاب رئيس وجمعية تأسيسية لها سلطات كاملة . وتتجه النية الى اجراء الانتخابات في أسرع وقت ممكن . وقد ذكر رئيس الدولة انه ينبغي في هذه المرحلة اجراء الانتخابات في حزيران/يونيه ١٩٨٥ . وستؤدي الى عودة الحكم المدني الديمقراطي الحر في غواتيمالا .

١٠٤ - ولا بد من مناقشة اعتراض أساسي على الانتخابات التي أجريت في تموز/يوليه ١٩٨٤ . وترى لجنة العدل والسلام أن الممارسة برمتها باطلة لعدم وجود أساس دستوري على الاطلاق لعقد أي شكل من أشكال الانتخابات . ولقد الغي الدستور السابق ، ولا تعترف اللجنة بالقانون الأساسي للحكومة الذي سنه نظام ريوس مونت . ومنطق هذا الرأي يؤدي الى موقف متطرف مؤداه انه لا توجد وسائل قانونية تمكن غواتيمالا من ان تسلك طريق الديمقراطية من جديد . وقد يفضل المجتمع الدولي اتخاذ النهج الواقعي ، وهو اذ يحيط علما بالآثار القضائية ، قد يرغب في تشجيع العملية الراهنة الى أن يتم انجازها حسب المنصوص عليه أعلاه .

١٠٥ - أشارت تقارير المقرر الخاص السابقة الى المحكمة الانتخابية العليا ، وهي هيئة مكونة من محامين بارزين أنشئت لتنظم الانتخابات والفصل في أي نزاع قد ينشب فيما يتعلق بالنتائج . وقد بدءوا بحملة كبرى لتسجيل الناخبين . وكان التسجيل اجباريا لكل من حاوزوا سن الثامنة عشرة من المدنيين الملمين بالقراءة والكتابة واختياريا للأميين . وفتحت مراكز التسجيل في جميع أرجاء البلاد في ظل دعاية واسعة . وتمت هذه العملية في ١٠ أيار/مايو ١٩٨٤ . ومن بين مجموع السكان البالغ نحو ٣ر٧ مليون نسمة ، تم تسجيل ٢ ٥٥٤ ٠٠٢ ، منهم ١ ٥٩٠ ٤٢١ من الملمين بالقراءة والكتابة و ٩٦٣ ٥٨٢ من الأميين . وجرى التسجيل مبدئيا بتقديم بطاقة الهوية العادية التي يحملها المواطنون وتقوم باصدارها البلديات . وكما ورد في التقرير السابق ، ففي حالة ضياع أو سرقة بطاقة هوية لشخص ما تنشأ مشكلة ، وذلك لأن عددا من مباني البلديات احترقت عندما كان القتال

Digitized by UNOG Library

الداخلي في أوجه ، واحترقت معها السجلات . وحسمت هذه المشكلة في بعض الحالات ، وقد تم ذلك في منطقتي ايلتوبادور وسان ماركوس مثلا باستخدام النسخ المصورة بطريقة الميكروفيلم والمحفوظة في العاصمة . وفي المناطق الأخرى ، كان من اللازم لحصول الشخص على بطاقة هوية ان يحضر شهودا يعتد بشهادتهم بشأن هويته .

١٠٦ - ويبدو أن استخدام بطاقات الهوية التي تتضمن صورة فوتوغرافية لحاملها أدى الى تجنب انتحال الشخصيات وغير ذلك من الخدع الانتخابية بصورة تامة تقريبا ؛ ولم يعرض أمام المحاكم سوى ادعاء واحد من هذا القبيل . وفي الوقت نفسه الذي كان يتم فيه تسجيل الناخبين قامت المحكمة الانتخابية العليا أيضا بتسجيل الاحزاب أو اللجان السياسية التي أعربت عن رغبتها في تقديم مرشحين في الانتخابات وكانت المعايير صارمة . وفي نهاية المطاف تم اعتماد ١٧ حزبا ، ولجنتين في منطقتي زاكابا وكويتزالتينانغو ، ولجنة في العاصمة . وقد ذكر ، ربما بحق ، عدم توفر نطاق سياسي عريض بدرجة كافية بين الأحزاب. ولم يشترك الحزب الديمقراطي الاشتراكي ؛ غير انه أعلن عن الشروط الدستورية والسياسية التي تسمح له بالاشتراك في الانتخابات في المستقبل . وعلى ذلك فان الاختيار أمام الناخبين تراوح ما بين يسار الوسط واليمين المتطرف .

١٠٧ - ودارت الحملة الانتخابية عن طريق الاجتماعات والصحافة والاذاعة والتليفزيون ، خاصة لصالح اتحاد الوسط الوطني ، وزعيمه هو أيضا صاحب جريدة الغرافيكو. ونظرا لما للجمعية من سلطات محدودة للغاية ، يبدو أن البيانات المتعلقة بسياسة الأحزاب كانت مقيدة الى حد ما ؛ وعلى سبيل المثال فقد عرض اتحاد الوسط الوطني برنامجا يتعلق أساسا بالقضايا الدستورية وحماية نطاق عريض من حقوق الانسان . بيد أنها تطرقت للقضية الرئيسية وهي ملكية الأراضي .

١٠٨ - ونشرت قبل الانتخابات بعض تكهنات متشائمة تتعلق بالنتيجة المرجحة . واسترعت منظمة في السويد الانتباه الى مجموعة كبيرة من أوجه الاساءة والضغوط التي قيل أنها استخدمت في الماضي من أجل ضمان انتخاب المرشح الذي اختاره الجيش ، مما أدى الى الامتناع عن الاقتراع على نطاق واسع . وأعربت المنظمة عن أسفها لجو العنف السائد حاليا واحداث أخرى محددة ترد الاشارة اليها أدناه . واسترعت جماعة URNG (جماعة الحركات الانقلابية) الانتباه أيضا الى العنف الحالي والى تاريخ الانتخابات السابقة التي أدت ، كما قالت الجماعة ، الى انتشار الفوضى الشديدة وانعدام الثقة والنفور بين السكان . وأعربت عن رأيها في الانتخابات بأنها مناورة قام بها نظام الحكم العسكري للاستهلاك الخارجي . وكان تقييمها للاحزاب أنها أساسا من الجناح اليميني ، واثنين منها من الوسط المعتدل . وتنبأت الجماعة بمناورة دعائية يقوم بها العسكريون لتدعيم بقائهم في السلطة .

Digitized by UNOG Library

١٠٩ - وثمة مسائل محددة كانت موجودة في فترة ما قبل الانتخابات تمثل موضعا للنقد بحق ، أورد بعض الأمثلة عليها :

(أ) ان أخطر هذه المسائل هو قتل أو اختفاء القادة والمنشطين السياسيين . ولقد عانت الأحزاب من جميع الاتجاهات السياسية من ذلك ؛

(ب) ومما أثار قدرا كبيرا من الشك استقالة عضو أساسي (القاضي بوكارو سالافاريا) وعضوان مناوبان من المحكمة الانتخابية العليا . وأكد لي أعضاء المحكمة أنفسهم أن القاضي بوكارو استقال لأسباب صحية حسب قوله هو ذاته آنذاك في (أيار/مايو) ، فقد كان الجمع بين أعمال المحكمة وبين أعمال مكتبه الخاص أكثر مما يطيق . وأحلت المحكمة العليا القاضي جون شوانك دوران محله ؛

(ج) وقدمت جبهة الاتحاد الوطني شكوى مفادها أن الجنود هددوا واحدة من مرشحيها وضربوها في سانتا روزا ، كما ضربوا رفاقها ؛

(د) وشنت غارة على مطبعة تابعة لأحد الأحزاب وحطمت كتيباته ؛

(هـ) وقال أحد الأعضاء في منظمة غير حكومية ، قابل المقرر الخاص في مكسيكو ، أن الناخبين لم يتلقوا ، سواء من الأحزاب السياسية أو من الحكومة ، معلومات كافية تمكنهم من فهم ما ستحققه لهم تلك الانتخابات . ويبدو أن لهذا التعليق ما يبرره ، لأن المحكمة الانتخابية العليا ، أخبرت المقرر الخاص أن الأمر سيتطلب مزيدا من التعليم قبل اجراء الانتخابات القادمة ؛

(و) وأثار المرسوم بقانون ٤٠ - ٨٤ مزيدا من الشكوك ، اذ كرر المطالبة بأن تحتم على مراكز الاقتراع قوائم أسماء رجال الشرطة والعسكريين الموجودين في الخدمة (غير المصرح لهم بالتصويت) . وكان السبب المعلن لذلك هو حمايتهم من هجمات تالية من الحركات الانقلابية . وفي الواقع ، صدرت أوامر صارمة بألا يدلوا بأصواتهم ، ولم يتلق المقرر الخاص أي دليل على مخالفة هذا الأمر .

١١٠ - وأصدر مجلس شؤون نصف الكرة الأرضية في نيويورك بيانا صحفيا جاء فيه ان مصادر سياسية في غواتيمالا كشفت عن نية الحكومة للتلاعب في الانتخابات لكي يستحوذ ائتلاف الجناح اليميني ، حركة التحرير الوطني / ووطنيو الوسط الحقيقيون ، على أغلبية المقاعد ، ويحصل اتحاد الوسط الوطني على الرقم الأكبر التالي ، وحزب الديمقراطيين الوطنيين الغواتيماليين على المركز الثالث (الحزبان الأخيران من أحزاب الوسط) .

١١١ - وقد دعي مراقبون من عدة أقطار ، وأرسلت منظمة الدول الامريكية مراقبين رسميين غير أن تقريرهما لم يتوفر بعد . وأرسلت كل من أكوادور وبنما والسلفادور وكوستاريكا وكولومبيا

Digitized by UNOG Library

وهند وراس مراقبين آخرين . بينما كان هناك فريق مكون من ٢٤ مراقبا من الولايات المتحدة الامريكية و ٣ مراقبين من كندا . وجرى الاقتراع في يوم واحد وهو يوم الأحد أول تموز/يوليه ، ولكن المراقبين تمكنوا من تغطية البلد تغطية كاملة . وتنقل العديد منهم بطريق البر ، وزودتهم الحكومة بطائرة عادية وطائرات عمودية للانتقال الى الأماكن التي يتعذر الوصول اليها ولكنها لم تستخدم بكثرة ، وأحضر عدد من المراقبين طائراتهم الخاصة التي تنقلوا بها على نطاق واسع فعلا .

١١٢ - وأصدرت المحكمة الانتخابية العليا تعليمات مفصلة مزودة بالتوضيحات لتنظيم وتشغيل مراكز الاقتراع ، وقد صنعت أوراق الانتخاب خارج غواتيمالا وهي من الورق ذى العلامة المائية . وزود كل ناخب بورقتين مختلفتي اللون احداهما للقائمة الوطنية للاحزاب والاخرى لقائمة الأحزاب الموجودة في المنطقة المعنية . ورمز لكل حزب بلون كما ذكرت أسماء التابعين له ، ويضع الناخب علامة صليب أو دائرة أو علامة أخرى في المربع الخاص بالحزب الذى يختاره ، وجرى التصويت لانتخاب ٢٣ نائبا من القائمة الوطنية و ٦٥ نائبا من قوائم المناطق . ووحدت بعد ذلك الأصوات وفازت الأحزاب بالمقاعد وفقا لنظام التمثيل النسبي .

١١٣ - وقد أدلى ١ ٩٩٨ ٤٣٤ شخصا بأصواتهم ووجدت ٣٠٧ ٢٣١ ورقة انتخابية تالفة و ١٣٣ ١٠٢ ورقة لم يكتب فيها شئ أى بنسبة ١٥ر٥ في المائة و ٧ر٥ في المائة على التوالي) ، ويقارن هذا بعدد المصوتين لصالح القائمة الوطنية وهم ٠١٢ ٢٦١ شخصا والمصوتين لصالح قوائم الديمقراطيين الوطنيين الغواتيماليين في المناطق وهم ٦١٤ ٣٢٥ شخصا ، وهذا الحزب هو الذى فاز بالأغلبية في الجمعية . ومن المفيد مقارنة عدد المصوتين في الانتخابات السابقة كنسبة مئوية من عدد المسجلين :

Digitized by UNOG Library

	المصوتون المسجلون	النسبة المئوية للمصوتين
١٩٤٥	٣١٠ ٠٠٠	٩٥ر٥
١٩٥١	٥٨٣ ٣٠٠	٦٩ر٨
١٩٥٨	٧٣٦ ٤٠٠	٦٦ر٨
١٩٦٦	٩٤٤ ١٢٠	٥٦ر٣
١٩٧٠	١ ١٩٠ ٤٤٩	٥٣ر٨
١٩٧٤	١ ٥٦٨ ٧٢٤	٤٢ر٠
١٩٧٨	١ ٧٨٥ ٧٦٤	٣٦ر٥
١٩٨٢ (أ)	٢ ٣٥٦ ٧٥١ (أ)	٤٥ر٨ (أ)
١٩٨٤	٢ ٥٥٤ ٠٠٢	٧٨ر٢

(أ) هذا الرقم غير رسمي .

فازت الأحزاب على النحو التالـــي :

حركة التحرير الوطني /وطنيو الوسط الحقيقيون	٢٣
اتحاد الوسط الوطني	٢١
الديمقراطيون الوطنيون الغواتيماليون	٢٠
الحزب الثورى	١٠
الحزب الوطني المجـــدد	٥
الحزب التأسيسي الديمقراطي	٥
جبهة الوحدة الوطنية	١
المنظمة الريفية للعمل الاجتماعي (اللجنة المحلية في منطقة كويتزالتينانغو)	١
الحزب الوطني المحدد /الديمقراطيون المسيحيون	١
	٨٨

Digitized by UNOG Library

١١٤ - لم يحصل ١١ حزبا ولحنة على أى مقعد ، وقد تم اختيار النواب الحاليين من قبل أحزابهم المعنية بعد انتهاء الاقتراع .

١١٥ - ولعل من المستصوب الاطلاع على تقارير المراقبين أنفسهم غير انها لم تتوفر بعد . وقد اضطر المقرر الخاص أن يعتمد على تعليقاتهم كما أوردتها تقارير الصحف . وقد ذكروا انهم منحوا كل التسهيلات للتنقل بحرية في أنحاء البلد . وقالوا ان التصويت كان هادئا ومنظما وحرا . ولاحظ المراقب من كوستاريكا الحماس بين السكان للتصويت وعدم فرض أى ضغوط عليهم من الجيش أو الأحزاب . وأعرب مراقبو منظمة الدول الامريكية عن ارتياحهم التام وقد هنأوا المحكمة الانتخابية الخاصة على تنظيمها للاقتراع ؛ وهنأوا السكان كذلك لأنهم أعطوا درسا في الديمقراطية للبلدان الأخرى . وقال أعضاء الوفد القادم من الولايات المتحدة الامريكية انهم فيما بينهم غطوا معظم انحاء البلد ، وقد استقبلوا استقبالا طيبا ، وأعربوا عن رغبتهم في تقديم التهنئة الى المحكمة الانتخابية الخاصة . وقد أسهم الناخبون بصبر في عطية أدت الى قيام حكومة ديمقراطية (كانت هناك صفوف طويلة في بعض مراكز الاقتراع) .

١١٦ - وكان الجيش نشطا للغاية ولكن ليس في مراكز الاقتراع ، اذ كفل عدم قيام المغاورين بايقاع الفوضى في الانتخابات .

١١٧ - ووردت تعليقات غير مؤيدة كذلك فقد تساءلت الكنيسة الغواتيمالية في المنفى عما اذا كان بالامكان اجراء انتخابات حرة في بلد محتل . وقالوا ان النشاط السياسي الوحيد " المقبول " هو الذى يتم في اطار برنامج للمعارضة الرافضة . وتهاجم لجنة العدالة والسلم الأساسي القانوني للانتخابات وتتكلم عن المخالفات ونكران الحقوق بسبب القمع والارهاب .

١١٨ - وقد لفتت الانتباه كذلك الأوراق الانتخابية التالفة والمقفلة . وعزت المحكمة الانتخابية الخاصة ذلك الى الأمية والاستياء من الاختيار المتاح . وجرى التأكيد على نطاق واسع على عدم وجود حزب يمثل يسار الوسط ، وربما كانت أوراق الانتخاب التالفة والمقفلة تمثل عنصر احتجاج في التصويت . بيد أنه كانت هناك ثلاث نتائج فقط موضع خلاف . وقد جرت اعادة عدّ الأصوات للمقعد الثالث في قائمة منطقة التافيرا باز وعدّلت النتيجة ؛ وأصبحت الأغلبية الجديدة لصالح الحزب الفائز صوتا واحدا . ورفض طلب اعادة العدّ في سوشيتبكيز لأنه لم يقدم في الوقت المحدد . وكان أحد المرشحين في كيشيه اخا لرئيس ادارة اطفاء الحرائق ، واشتكى حزب آخر من ان رجال الاطفاء قد أثروا على التصويت ؛ واذا كان الأمر كذلك فهم لم ينجحوا كثيرا لأن حزبه خسر في الانتخابات .

../..

Digitized by UNOG Library

١١٩ - وعندما اجتمعت الجمعية التأسيسية في اليوم الأول من آب/أغسطس انتخب زعيم الحزب الديمقراطي الوطني الغواتيمالي رئيسا هو روبرتو كاربيو نيكوك أخو زعيم حزب اتحاد الوسط الوطني ، وعندما قابله المقرر الخاص لم تكن الجمعية قد بدأت عملها فعلا ، غير انه لا يشك في رغبة الشعب في العيش في ظل حكم القانون وفي وجود جمعية تأسيسية ديمقراطية تدعم حقوق الانسان . وتكلم المقرر الخاص كذلك مع ممثلين من جبهة الوحدة الوطنية وحركة التحرير الوطني ووطنيي الوسط الحقيقيين واتحاد الوسط الوطني ، وقد أشار ممثلو الحزب الأول الى انه لو كان هناك نظام مختلف للتمثيل النسبي لفازوا بمقعدين بدلا من مقعد واحد . بيد انه لم تكن هناك شكوى من الانتخابات ، وقد أوجز الجميع برامجهم السياسية المقبلة ؛ غير ان رئيس الدولة أوضح بجلاء انه ينبغي على الجمعية ألا تتجاوز وظائفها المحددة ، وهي لا تشمل الاصلاحات السياسية ، وقبلت الأحزاب ذلك. وطلبه ربما يكون من الحكمة ترك أي سرد لخططهم السياسية الى وقت لاحق .

Digitized by UNOG Library

(ب) حرية تكوين الجمعيات

١٢٠ - لابد وان هذا الحق من حقوق الانسان قد تعزز بعد أن الغي المرسوم بقانون ٩ - ٦٣ (أنظر الفقرة ١٣٢) . بيد أن السبب الرئيسي للقلق يتركز في وضع النقابات العمالية في البلاد . وما يقال هنا يجب أن يعتبر مؤقتا لان المقرر الخاص تحدث مع أعضاء النقابات بعد مقابلته لوزير العمل الذى لم تتح له فرصة التعليق .

١٢١ - كان الوزير متفائلا وتحدث عن رغبته في تحسين العلاقات بين أرباب العمل والموظفين ، وعن ضرورة تعايش الطرفين ، وقال ان التفاوض الجماعي مفيد للجميع . وقال ان وضع حد أدنى للأجور لا يخلو من الصعوبات نظرا للحالة الاقتصادية غير المواتية . والبطالة تبلغ ١٦ في المائة في مقابل ١٢ في المائة في السنوات السابقة وليس ذلك الا جانبا من جوانب الانتكاس الذى تعاني منه كافة بلدان العالم الثالث . ووفقا لقوانين العمل يمكن تسجيل النقابات العمالية . وقال انه سيحضر بعد بضعة أيام الاحتفالات بانشاء ثلاث نقابات جديدة .

١٢٢ - وفيما يتعلق بهجرة العمال الموسميين الى المزارع الكبيرة ، هناك قواعد تطبقها دائرة المراقبة ، وفي السنة الماضية تم الابلاغ عن عشر مخالفات ، ويلجأ عادة في هذه الحالات الى وسائل الاقناع بدلا من اتخاذ الاجراءات القانونية ، فأرباب العمل فيما يبدو يجهلون القانون . ويرى الوزير ان ثمة حاجة الى سن تشريع جديد لحماية العمال الموسميين ينص على توفير أسباب المعيشة المناسبة للاسرة برمتها ، بما في ذلك توفير المرافق الصحية والمرافق التعليمية ، (استرعى انتباه المقرر الخاص فيما بعد الى مشكلة مواصلة التعليم واختلاف اللغات الوطنية التي يتكلمها عادة الأطفال الصغار ويبدأون بها مرحلة التعليم) . ولم يبد الوزير متحمسا لمناقشة المشاكل التي ستواجه الاقتصاد اذا ما تمكن العمال الموسميون من توفير معيشة مناسبة في قراهم وبذلك يفقدون الحافز للهجرة الى المزارع الكبيرة أثناء مواسم الحصاد .

١٢٣ - وأعرب عن تأييده للبرنامج الانمائي للمناطق الريفية ، وقال ان البرنامج سيؤدى على اقل تقدير الى وقف تدفق الأهالي الى المدن حيث يزيدون من حدة مشكلة البطالة . وقال ان الصناعات الحرفية الموجهة للأسواق المحلية وللتصدير وكذلك السياحة ستساهم جميعها في تحسين حالة العمالة . وتسعى الحكومة لتشجيعها .

١٢٤ - وكان هناك موضوع وحيد اتفق حوله الوزير والنقابات العمالية في الرأى وهو أن النقابات العمالية لا ينبغي أن تشترك في السياسة ، بل تركز على تحسين الأجور وظروف العمل .

Digitized by UNOG Library

١٢٥ - وعرض أعضاء النقابات العمالية صورة للنشاط المتضائل للنقابات ، وضعف حركتها والعجز الذى تعانيه بسبب اختفاء الكثير من زعمائها . وهذه المشكلة ما زالت قائمة على الرغم من انها ترجع الى خمس سنوات مضت على الأقل . وزعماء النقابات الباقون في خوف مستمر من الاختفاء أو الموت لانهم يدركون أن الحركة النقابية برمتها تعتبر حركة انقلابية . وقد ترك هؤلاء لدى المقرر الخاص انطباعا عاما بأنهم يعيشون في حالة من الخوف والقلق الدائمين .

١٢٦ - وهناك حاجة الى انشاء اتحاد للنقابات العمالية أكثر شمولا غير أن مثل هذه الهيئات توجد بالاسم فقط . فالنشاط النقابي محدود في حيز المصنع أو المؤسسة ، ولم يستمر نشاط أى نقابة تعمل في القطاع الزراعي . وتضع الحكومة أمام تسجيل النقابات الجديدة عوائق اجرائية أو بيروقراطية ، كما يتجه أرباب العمل الى فرض ضغوط لثني القوى العاملة عن توفير النسبة المئوية اللازمة من الأصوات لانشاء نقابة .

١٢٧ - وقد نجم عن ذلك كله ، هبوط النشاط النقابي الى مجرد مستوى المحافظة على البقاء ، والاشتراك في المساومة للاتفاق على الاجور - وان لم يكن ذلك من مركز قوة - ومحاولة المحافظة على الوظائف لأطول مدة ممكنة . وكانت قد نشأت أزمة في أوائل عام ١٩٨٤ عندما أفلست المؤسسة المستقلة اسميا التي تقوم بتعبئة وتوزيع الكوكاكولا في غواتيمالا وهددت بانهاء نشاطها . وقالت الشركة ان لديها المال الكافي لدفع الاجور الاضافية القانونية ، ولكن النقابة كانت حريصة على المحافظة على الوظائف ذاتها ، وقد نجحت النقابة في الحصول على دعم دولي بما في ذلك الأموال للحصول على الأغذية ؛ وأعلن العمال الاعتصام فورا . وكان ثمة خطر عن انقطاع الكهرباء واستيلاء الدائنين على الآلات . وقد تم التوصل الى حل للمشكلة في شهر أيار/مايو عندما سعت الشركة الأم سعيا نشيطا لايجاد مقاول عمال آخر يعيد توظيف القوة العاملة . ولا يعرف المقرر الخاص النتيجة النهائية التي تم التوصل اليها في هذا الصدد ، وان كان يعلم ان زجاجات الكوكاكولا كانت متاحة ومتوفرة على نطاق واسع في غواتيمالا في شهر آب/اغسطس .

١٢٨ - وقد قيل للمقرر الخاص ان ثمة نقابات موجودة في العاصمة ، وفي ريتالهيليو ، وسوشيتبكويز وغيرها في الجنوب ، بيد أن عددها اليوم يقل عما كان عليه منذ ثلاثين سنة . وتشير الصحافة الى انه تتم تسجيلات جديدة للنقابات وعلى سبيل المثال تم خلال زيارة المقرر الخاص تسجيل نقابة صناعة المشروبات الغواتيمالية .

١٢٩ - وقد أكدت المحادثات التي دارت مع المسؤولين في النقابات العمالية في غواتيمالا وفي المنفى في المكسيك على رغبة هؤلاء في أن يحاط المجتمع الدولي علما بمشكلاتهم .

Digitized by UNOG Library

وبدت عليهم امارات الكآبة والضيق . وأعربوا عن رغبتهم في أن تدعى لزيارة غواتيمالا بعثة من منظمة العمل الدولية . وينبغي التأكيد مرة أخرى على ان الفرصة لم تتح للمقرر الخاص لطرح هذه النقاط على الوزير بما تنطوى عليه من نقد موجه له ولموظفيه . ولكن هناك دليلا ظاهرا بأن الأمور لا تسير على ما يرام تماما في مجال النقابات العمالية وانه من المستصوب ان تنظر الحكومة في الطرق التي يمكن أن تحقق بها التقدم في نطاق الحدود المتفق عليها من عدم ممارسة النقابات لنشاط سياسي حتى تصل الحكومة الى اقامة علاقة أفضل مع حركة النقابات العمالية ككل .

١٣٠ - وتقفل هذه القضية عند هذه النقطة في الوقت الحاضر . فلم تقم في السنة الحالية احتفالات أول أيار/مايو . وقال الوزير ان سبب ذلك هو أن الناس تؤثر قضاء العطلة في أنشطة ترفيهية بما في ذلك الذهاب الى الحدائق العامة التي يساهم في توفيرها أرباب العمل . بيد أن النقابيين قالوا انه لم تقم أية احتفالات لان زعماء النقابات خشوا من أن يتم التعرف عليهم علنا . وهذه مسألة أخرى سيتعين اجراء بحوث كثيرة لحلها .

٢ - حرية التعبير والحرية الدينية

(أ) حرية التعبير

١٣١ - لا تبدو هذه المسألة محلا للثقة في الوقت الحاضر ، لانها ليست من حقوق الانسان التي يتيسر ايراد أمثلة محددة بشأنها ولكن النقاط الثلاث التالية يمكن أن تساعد في ذلك .

١٣٢ - صدر المرسوم بقانون ٩ - ٦٣ الذى تضمن أحكاما قاسية موجهة ضد أى شكل من أشكال النشاط الشيوعي . وعلى حين لم يرد بالتحديد ذكر الشيوعيين ، فان تحديد من ينطبق عليهم القانون كان ، على ما يبدو ، عملية ادارية يتولاها وزير الدفاع وليس القضاء . وبعد الغاء هذا القانون ذكر ان رئيس الدولة قال انه لن يحرم من الاشتراك في الانتخابات القادمة أى شخص أو حزب له اتجاهات يسارية مهما بلغ تطرفها ، اذا نص على ذلك الدستور الجديد .

١٣٣ - وعلى الرغم من وقوع عدد من الحوادث المؤسفة ، ورد ذكرها في الفقرة ١٠٩ ، فانه لا يبدو ان ثمة عوائق كبيرة اعترضت الحملة الانتخابية التي قامت في تموز/يوليه . وقد كان رجال السياسة يتجولون في البلاد بحرية وحملت جميع وسائل الاعلام الرسائل السياسية للاحزاب المختلفة . وقد شاهد المقرر الخاص الكثير مما نشرته الصحف وقيل له ان الاذاعة والتليفزيون استخدما أيضا على نطاق واسع . وكان من الطبيعي أن ما تناولته الاحزاب كان محدودا نظرا لان دور الجمعية ذاتها محدود كما سبق ذكره .

../..

Digitized by UNOG Library

١٣٤ - وقد سأل المقرر الخاص رجال الصحافة أنفسهم اذا كانت توجد رقابة على الصحف فأجابوا بانها غير موجودة ولكن الصحف تلتزم من تلقاء نفسها بقدر معين من الحذر فيما تقوله وذلك ، دون شك فيما يتعلق بما يوجه الى الحكومة من نقد (وان كان هذا هو تصور المقرر الخاص نفسه) . وليست هناك قيود مماثلة على نقد الصحف للمقرر الخاص . وقد تمت تغطية المؤتمر الصحفي الذى عقده تغطية كاملة ومنصفة بما في ذلك تغطية المسائل التي انتقدها فيما يتعلق بحالة حقوق الانسان في البلد .

(ب) الحرية الدينية

١٣٥ - لم تظهر أية حقائق هامة جديدة منذ وضع التقرير الاخير ، ولم ترد شكاوى من الكنائس البروتستانتية المختلفة ، التي تستطيع بأى حال أن تضطلع بوظائفها سواء في اقامة الشعائر الدينية أو تقديم الرعاية الكنسية دون حاجة ان يتم ذلك بالضرورة بواسطة قساوسة معينين . بيد أن المحاولة التي قامت بها مؤسسة هارى كريشنا لتسجيل نفسها لم تنجح بعد ، ولم تقدم الدوائر الحكومية أى تفسير لرفضها التسجيل والطلب على ما يبدو سيحتاج الى مزيد من النظر .

١٣٦ - وفيما يتعلق بالكنيسة الكاثوليكية الرومانية ، فان علاقاتها بالحكومة في تحسن ، ويتعاون رئيس اساقفتها مع رئيس الدولة في حل المشكلات . بيد أن ابروشية كريشيه في حالة تعد غاية في السوء . فلم يكن فيها في وقت ما سوى قس واحد لبلدية نييلج بأكملها . ويوجد الآن خمسة قساوسة للمنطقة كلها . وقد احتج الاهالي بشدة على نوع القيادة الكنسية في منطقتهم والتي بدت شديدة التأثر " بلاهوت التحرير " مما افضى الى التعاون مع المغاورين سواء ايجابيا أو سلبيا . ونظرا لرغبة الاهالي من الكاثوليك في أن يسود السلام في قراهم فهم لا يرغبون أن يتكرر ذلك مرة أخرى .

١٣٧ - وقال رئيس الأساقفة للمقرر الخاص انه على الرغم من احتجاز الجيش لبعض الأديرة ، فانه آخذ في اعادة ممتلكات الكنيسة تدريجيا . وفيما يتعلق بمستقبل البلاد بوجه عام ، قال رئيس الاساقفة انه يعلق آمالا كبيرة على اجراء انتخابات حرة يشترك فيها الاهالي اشتراكا كاملا . وقال انهم محتاجون الى التعليم ليأخذوا مكانهم اللائق في المجتمع . كما شجب حالات الاختفاء وان كان يرى ان عددها قد قل عن ذى قبل ، وقال انه اذا كان بعض الاشخاص متهمين بالشيوعية (أو بأى تهمة اخرى فرضا) فيجب أن يمثلوا امام القضاء . وقال ان الاصلاح الزراعي ضرورى أيضا .

Digitized by UNOG Library

ثالثا - الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

ألف - مستوى المعيشة

١٣٨ - نشرت اللجنة الوطنية للتعمير والجيش كلاهما معلومات عن مشاريع منجزة أو مخططة. وخلال النصف الأول من عام ١٩٨٤ واصلت اللجنة الوطنية للتعمير برنامجها لاجراء تحسينات في الهياكل الأساسية للبلاد : امدادات المياه ، والري ، والمجاري ، بما في ذلك ٤٩ شبكة لتوفير مياه شرب مأمونة ؛ و ١٣٧ مدرسة جديدة ؛ و ٢٢٠ كيلومترا من الطرق الحديدة و ٢١ جسرا ؛ و ١٠٩٤ منزلا جديدا ومجموعة متنوعة من التحسينات الريفية مثل اعادة التحريج وتربية الاسماك . كما استمر أيضا توزيع الأغذية . أما المسألة الوحيدة مثار القلق التي وجه نظر المقرر الخاص اليها فتتصل بمناطق معينة في أطراف العاصمة : فقد تلقى التماسا يطلب الدعم لحملة ترمي الى جلب المياه غير الملوثة الى مستوطنة الميلاغرو ؛ وفي منطقتين أخريين تناقلت الصحافة أنباء الظروف البائسة أو التهديد بالطرد لأسر تحتل املاكا خاصة عن طريق بناء الأكواخ فيها . وهذه المستوطنات الكوخية هي نتيجة الهجرة من الريف التي يقوم بها أناس يبحثون عن العمل مثل مايحدث بالفعل في بلدان كثيرة . وهكذا أعطي ادخال مشاريع تجلب العمالة الى المناطق الريفية الأولوية المناسبة :وفي منطقة الالتبلانو تتصل هذه بصورة رئيسية بمراكز التنمية ؛ كما يجرى ادخال محاصيل جديدة ، وتربية المواشي وصناعات صغيرة ، وذلك باستخدام المنتوجات المحلية . وبين كانون الثاني /يناير وحزيران /يونيه جرى منح سندات تملك الأراضي ؛ منها على سبيل المثال منح ٣٧٣ سندا في أكول ، و٢٣٩ في تزالبال (كيتشي) و ٢٥١ في تشيسيك (ألتا فيراباز) .

١٣٩ - والمقرر الخاص مقتنع بأن هذا المجال كله من مجالات النشاط عظيم الأهمية من حيث حقوق الانسان . الا أنه غطي باسهاب في السنة الماضية ولم يدرج في هذا التقرير سوى مثلين اثنين من المخططات العديدة التي شرحت للمقرر الخاص .

١٤٠ - توجد في ناحيتي لا تكنيكا وبناهي من محافظة بيتين ٤ مشاريع في مرحلة مبكرة من التنمية . واحدى المشاكل مشكلة الحجم بعينه (اذ تشمل التنمية ٣٣ في المائة من أراضي غواتيمالا) والاتصالات . فبلدية ليبرتاد في الغرب أكبر من محافظة هوهوتينانغو ، ولا يوجد فيها بالفعل الا طريقان اثنان . اما السكان البالغ عددهم ٩٣٠٠٠ فينتشرون على نحو غير كثيف ؛ ولا يزال كثيرون نازحين يهيمون في الادغال والغابات . وهؤلاء هم بصورة رئيسية من غير السكان الاصليين وقد جاءوا من أجزاء أخرى من البلاد .

Digitized by UNOG Library

١٤١- ومركز التنمية الأكثر تقدما الى حد بعيد حدا يقع في يناهي قريبا من نهر أوسوماسينتا الذي يشكل الحدود مع المكسيك . وقد جرى تنظيف هذا الموقع ، وسوف يصبح تعاونية . كما سيمنح كل مزارع ٦٤ هكتارا . والارض خصبة كما يبدو وعلى الأقل من المحاصيل الممتازة في الحقول المحيطة بلاس كروسيس الواقعة الى الشرق منها (وكانت هذه المدينة في وقت من الأوقات مهجورة بالفعل ولكن أعيد استيطانها الآن) . الا أن هذه المنطقة تشهد حاليا نشاطا لمغاوير القوات المسلحة الثورية .

١٤٢ - أما لا تكنيكا فهي حاليا مركز عسكري صغير مجاور لنهر أوسوماسينتا في مكان ليس بعيدا عن آثار المايا في ياكسشيلان على الضفة المكسيكية لهذا النهر . وكانت توجد مستوطنة تعاونية مجاورة ولكنها هجرت أثناء القتال . ويفد الى المركز الآن سكان مدنيون . وعندما كان المقرر الخاص هناك لم يأت الا الرجال ، وكان بعضهم قد عاد والاحضار زوجاتهم وأطفالهم . وقدم بعضهم من مكان قريب تماما يدعى فيلاهيرموسا (وهذه غير المدينة المكسيكية التي تحمل الاسم نفسه) ، حيث لم يواجهوا بالفعل أية مشاكل . وكانوا قد سمعوا بأنه توجد في يناهي مرافق مثل المدارس ، ومركز طبي ، وأراضي . وقالوا انهم سيزرعون محاصيلهم الكفافية العادية ولكنهم يهتمون بمحاصيل أخرى مثل البندورة ، والبطيخ ، وغيرهما من الفواكه والخضروات الجديدة الأخرى؛ ويأملون في تعلم زراعة هذه المحاصيل وكذلك في أن توفر لهم الطرق ووسائط النقل للوصول الى السوق .

١٤٣ - وجاء آخرون من قرية أكثر اضطرابا من ذلك بكثير حيث كان المغاوير قد استولوا على محاصيلهم ، وأخذوا بعض القرويين ، وهاجموا الناس الذين يعملون في الحقول . وهؤلاء يعلقون الآمال نفسها على المشروع الجديد .

١٤٤ - وتبين الخطة المنشورة ليناهي تدابير لـ ١٠٠ أسرة . وسوف يمد الطريق الآتي من ليبرتاد ليصل الى المستوطنة ، وكذلك الأمر بالنسبة لخطوط التليفون والكهرباء . كما سيبنى مهبط للطائرات والدراسات جارية لتقييم امكانية تربية الابقار والنحل ، وتربية الاسماك ، وزراعة مجموعة متنوعة من المحاصيل بما فيها الأخشاب والفواكه (بحيث يمكن تحقيق آمال السكان المحتملين) . وتشارك ٢٧ وكالة حكومية في ذلك ، والمنوى انجاز المشروع بحلول كانون الثاني/يناير ١٩٨٥ ؛ وكان قد جرى في آب/اغسطس بالفعل تنظيف الموقع ورسم حدوده .

١٤٥ - وفي الطرف الآخر من البلاد في ايزابال ، فان المشروع الرئيسي في بلدتي ليفينغستون والاستور المذكور في التقرير الماضي بدأ في أيار/مايو وسوف يستغرق انجازه خمس سنوات . ونشر في تموز/يوليه مجلدان كبيران يصفان الخطط الدقيقة بتفصيل كبير ، مما يظهر الدراسة الدقيقة الكامنة وراء هذا المخطط الطموح . وسوف يستفيد من المشروع ٢٢ ٥٠٠ نسمة ؛ كما يتوقع بحلول السنة الخامسة أن يكون في المدارس ٤ ٧٠٠ طفل .

../..

Digitized by UNOG Library

١٤٦ - وقد شرح وزير الزراعة للمقرر الخاص طريقة بسيطة لتخزين التفاح والاجاص والبرقوق بغية تخزين الفواكه للبيع في ذروة السوق . ويجرى ادخال هذا النظام الرخيص على نطاق واسع .

١٤٧ - الا انه قد يكون من المفيد قول المزيد عن أمثلة فردية لبرنامج مراكز التنمية التي يمكن أن ترى بالفعل في أرض الواقع . يشمل البرنامج تعمير المستوطنات في بضع محافظات في الشمال الغربي وبناء مستوطنات أخرى في مواقع جديدة . وقد سبق للمقرر الخاص أن تناول في تقرير سابق أكول الواقعة قرب نيباخ (كيتشي) وتشيسيك (التافيراباز) . وقد انجزت الاولى في نهاية عام ١٩٨٣ تقريبا ، وشهد المقرر الخاص من الجوان كل شيء قد انجز ، وأن المخيم المؤقت قد ازيل ، والطريق قد بني ليس فقط الى نيباخ بل كذلك الى اجزاء أبعد منها في مثلث اكسيل لتصل الى تزابال وخويل (انجز للتو فقط) وهما أصغر حجما . وهناك مفارز من الجيش متمركزة في هذه الاماكن الثلاثة ولكن لا يوجد أى سياج حدود من الاسلاك الشائكة أو من أى شيء آخر حسب ما يرى من الجو .

١٤٨ - وفي هذه الزيارة ، ذهب المقرر الخاص الى أربع من هذه المستوطنات وتحدث الى أفراد مجتمع محلي آخر قد يشارك في البرنامج في وقت لاحق .

١٤٩ - وكانت مستوطنة بولاى في محافظة كيتشي مثار اهتمام خاص حيث كان المقرر الخاص قد زار هذا الموقع في عام ١٩٨٣ . وهو يقع عند مفترق الطرق من نيباخ الى كوتزال وتشاخول في مثلث أكسيل . وقبل سنة كان قد التقط صورا فوتوغرافية للآثار المتناثرة والمحروقة للقرية المهجورة كليا ، وتكلم مع بعض السكان الذين لجأوا الى نيباخ . وقالوا كما ذكر في تقريره آنذاك انهم يودون العودة الى أرضهم في بولاى عندما يكون ذلك مأمونا . وفي ذلك الوقت كان قد بحث أيضا مع مجموعة من آرامل اكسيل وأطفالهن ممن كانوا في نيباخ الامكانيات المتاحة لهم واستمع الى مشاعرهم بالقلق ازاء المستقبل .

١٥٠ - وفي شهر آب/اغسطس هذا ، رآهم المقرر الخاص جميعا مرة أخرى . فقد أعيد بناء بولاى كليا في الموقع الاصلي لها وعادت الأسر الى أراضيها ، وقبلت ٢٥ من الأرامل وأطفالهن (ممن ليسوا في الأصل من بولاى) واسرتين من نيباخ . وهناك الآن مركز صحي ، والمدرسة على وشك الانجاز ، كما حسنت الحكومة المركزية الطريق تحسينا كبيرا (وذلك ليس كجزء من برنامج العمل مقابل الغذاء) . ولا يزال هناك نحو ١٥ أسرة مفقودة من المجتمع المحلي الاصلي ، ومن المفترض أنها نازحة في الجبال ؛ ولكن أراضيها جرى الاحتفاظ بها . أما بقية السكان فقد جددوا زراعة أراضيهم ؛ ويقترحون البدء قريبا بتربية الابقار ، بينما تجرى مساعدة الأرامل الخمس والعشرين في محاصيلهن من الذرة

Digitized by UNOG Library

والحطب ، كما جرى تأجيرهن بعض الاراضي التي جرت زراعتها بالبطاطا لأول مرة . وهناك مياه جارية (الشبكة القديمة بأنبوب غير ملائم) وكهرباء الآن . وتقوم خفر مدنيون بأعمال الحماية وكانوا قد صدوا هجوم المغاوير الوحيد الذي وقع ؛ وتقع أقرب مفرزة من الجيش على بعد نحو ٣ كيلومترات .

١٥١ - وهذا مجتمع اعتاد أفراده الهجرة ، الى الجنوب للقيام بالأعمال الموسمية في المزارع الكبيرة . ويؤدي هذا الوضع الى مشاكل نظرا لأن الايواء في المزارع يكون عادة في زريبة كبيرة لا توجد بها فواصل لتوفير الستر . واذا حدث ان ذهب الأطفال برفقة ذويهم فانهم لا يحدون التعليم المدرسي ، وهو أمر متعذر على أية حال لأنهم يتكلمون اللغة الاكسيلية ولا يتكلمون الاسبانية . اما اذا تخلفت الأسر فان رب الأسرة يشعر عندئذ بالقلق على سلامتها . ولهذا يقولون انه اذا كانت تربية المواشي وزراعة البطاطا تصادف نجاحا ، واذا كان بوسعهم الحصول على دخل من مصادر أخرى ، كالعمل على الطرق ، فانهم يفكرون في عدم العودة مرة أخرى الى العمل في المزارع الكبيرة .

١٥٢ - وسوف يكون من دواعي السخرية أن يؤدي التحسن في مستوى المعيشة في الالتيبلانو الى تمكين السكان من كسب ما يكفي من الأموال دون الهجرة الى المزارع الساحلية للقيام بالاعمال الموسمية . فسوف يترتب على ذلك آثار مدمرة على صناعة الصادرات الزراعية ، على حسب ما بدا من المناقشات الاخرى التي جرت في ايسكوينتلا وسان ماركوس . ولا يعرف المقرر الخاص ان كانت هناك أية خطط يجرى وضعها لمواجهة مثل هذا الاحتمال . اما من ناحية حقوق الانسان فمن الافضل للسكان الاصليين أن يكون لديهم اكتفاء ذاتي ؛ وان آثار ذلك الاكتفاء الذاتي على الاقتصاد الوطني تتعدى حدود الولاية المنوطة بالمقرر الخاص . بيد أنه ينبغي النظر بدقة من وجهة نظر حقوق الانسان في أي موقف سياسي يتخذ ، لحماية المزارع الكبيرة ومحاصيلها ، يكون رد فعل لرفض العمال الموسميين التقليديين الهجرة لأجل العمل .

١٥٣ - ومستوطنة باليستينا في قضاء لاس كروسيس ، مستوطنة أخرى أعيد بناؤها في منطقة تتسم بالاضطراب الشديد في غرب محافظة بيتين . وتبدو هذه المستوطنة من الجو ، بمنازلها ومرافقها الحديدة النموذجية ، كمركز تنمية مثالي . وخصت هذه المستوطنة هنا بالذكر لا لشيء الا لأن الجيش ، كما علم المقرر الخاص ، تركها بعد سنة من وجوده فيها ، وأصبح الأمن في يد الخفر المدنيين .

١٥٤ - وكانت لا تزال توجد مفرزة من الجيش في بقية المستوطنات التي زارها المقرر الخاص ويتصل وجود أو عدم وجود مفرزة من الجيش ، بصفة جزئية ، بمسألة حرية الحركة (انظر الفقرات من ٨٦ الى ٨٨) .

Digitized by UNOG Library

١٥٥ - أكمال ، ألتا فيراباز ، مستوطنة جديدة تقع بالقرب من كوبان ، عاصمة محافظة التا فيراباز . وكانت الارض في الماضي مزرعة مملوكة ملكية خاصة واشترتها الحكومة ؛ ويتوقع القيام بشراء مزيد من الارض . وقد زاد عدد السكان الذى كان في الأصل ٣٨ نسمة وأصبح الآن ١ ١٧٨ نسمة ، ينتمون الى قرى ونجوع مختلفة عديدة حول كوبان . وقد هجر معظم هذه القرى ، على الرغم من أن القليل منها لا يزال مأهولا جزئيا .

١٥٦ - والذى يحدث الآن هو أنه يجرى انشاء مجتمع جديد تماما . وكما هو الحال في المستوطنات الاخرى من هذا النوع ، كان السكان ، في آب/اغسطس ، يقيمون في مساكن مؤقتة وكانوا يقومون ببناء منازلهم وهياكلهم الاساسية الحديدة بمساعدة مهنيين . ويتمثل المشروع في توطين الافراد القادمين من القرى المحيطة ، وكان أغلبهم من المشردين أو اللاجئين الداخليين ، في المركز الحديد على أن يكون بوسعهم العمل في أراضيهم الخاصة في قراهم الاصلية . ويجرى كذلك توفير أراض جماعية . ويتم توفير الحماية للمستوطنة من قبل الخفر المدنيين ، الا أن الأشخاص الذين يذهبون للعمل في أراضيهم لا يصطحبون معهم أى مرافق من رجال الخفر المدنيين .

١٥٧ - وتوجد في المستوطنة مدرسة يتعلم فيها الأطفال الصغار باللغة الكشية ثم باللغة الاسبانية بعد ذلك . وهناك كتب للقراءة مكتوبة باللغة الكشية . ويوجد كذلك مركز صحي رأى فيه المقرر الخاص الأطفال وهم يطعمون ضد الأمراض .

١٥٨ - وثمة عنصر يتصل بصفة خاصة بالمزاعم المتصلة بموضوع "غسل الدماغ" ، وهو أن كثيرا من السكان كانوا فيما مضى مشتركين ، اما بصورة ايجابية أو سلبية ، مع قوات المغاوير . وهناك لافتة معروضة تتضمن أسماء بعض سكان المستوطنة بأسمائهم المستعارة ورتبهم في حركة المغاوير ؛ كما ظهرت عليها الاسماء المزيفة لمختلف القرى المحلية كما أطلقها عليها المغاوير . (والمفروض انه اذا كان الافراد والاماكن لا يعرفون لدى كل انسان الا بأسماء زائفة ، فمعنى ذلك أن المغاوير لا يمكنهم أن يفشوا سر بعضهم بعضا اذا وقعوا في الأسر) وقد أصبح المغاوير السابقون ، بما فيهم زعماؤهم ، يتمتعون بمكانة بارزة في المستوطنة الجديدة . وقد تحدث المقرر الخاص مع واحد منهم على الأقل . وقد استفادوا جميعا من العفو .

١٥٩ - تشاكاخ ، هوهوتينانغو ، كانت في الماضي مزرعة تملكها الدولة . وتقع على الحدود المكسيكية الى الجنوب قليلا من الركن الشمالي الغربي لهوهوتينانغو . ويتكون المشروع من بناء منازل لحوالي ١ ٠٥٠ نسمة ، مع اتاحة ٢ ٥٠٠ هكتار أخرى من الاراضي الجماعية ، واقامة مشروع للرى . وهناك طريق يوشك على الاكتمال ، يربط القرية مع نتون .

../..

Digitized by UNOG Library

وقد تم تجهيز ١٠٤ منازل في آب/أغسطس ، وكانت هناك مواد متوافرة لبناء عدد كبير آخر من المنازل . وتوجد المياه والكهرباء . وفي الوقت الحاضر يقوم السكان ببناء منازلهم كما يجرى تزويدهم بالاغذية .

١٦٠ - والسمة الفريدة هي أن جميع السكان ،باستثناء مفرزة من الجيش ، عادوا من المكسيك بعد اقامة حوالي سنتين . وكان بعض هؤلاء من اللاجئين الرسميين ، الا أن أغلب الذين تحدث معهم المقرر الخاص كانوا في قرى مكسيكية وكانوا يقومون بصور من العمل حالت دون تأهيلهم للحصول على مركز اللاجئ . ويرجع هؤلاء في أصولهم الى هوهوتينانغو أو اكسكان (شمال كيتشي) . وقد هربوا من أعمال العنف ، الا أنه كان من الصعب تحديد هوية المسؤول عن ذلك العنف . وقد سمع بعضهم أن الحالة في غواتيمالا قد تحسنت ؛ وذكر آخرون أنه ليست هناك أى أخبار ، وخاصة في مخيمات اللاجئين .ولسبب أو لآخر لم يكونوا راضين وأرادوا العودة الى موطنهم . وكان طريقهم يمر خلال المعبر الرئيسي للحدود على الطريق الواقع بين سيوداد كوهتيموك (المكسيك) ولا ميسيلا (غواتيمالا) . ومن هذا المكان أخذ اللاجئون العائدون الى مدينة هوهوتينانغو .

١٦١ - ومن الأهمية البالغة أن يشتمل التقرير على ذكر الموقف المعتمد هناك من قبل السلطات . فالسياسة الرسمية تقوم على اعطاء خيار للاجئين العائدين . فبوسع هؤلاء اللاجئين أن يعودوا الى قراهم الأصلية ، ولكن بتوفر شروط معينة . وهذه الشروط هي أنه اذا لم تكن القرية واقعة في منطقة صراعات جارية ، فبوسعهم العودة فورا . أما اذا كانت القرية واقعة في منطقة صراعات جارية فبوسعهم أن يعودوا ، في هذه المرحلة ، اذا كان هناك ما يكفي من السكان لتشكيل خفر مدني كفء ؛ وفي الوقت نفسه يمكنهم البقاء في تشاكاخ حتى يمكن تجميع هذا العدد الكافي من السكان . وليس من الواضح تماما اذا كان جميع اللاجئين العائدين قد فهموا تفاصيل هذا الخيار أو أسبابه . فمن الواضح أن بعضهم قد أبلغ به على النحو المناسب ، أما بالنسبة للآخرين فالأمر أقل وضوحا . فقد كان البن وحب الهال حاضرين للزراعة في اكسيكان وكانوا تواقين الى العودة الى موطنهم. وتتألف هذه المحاصيل من الشجيرات التي تعمر عدة سنوات . الا أنه جرى أثناء حضور المقرر الخاص توضيح التفاصيل مرة أخرى . فاختيار منزل في تشاكاخ لم يكن قرارا دائما. والذين يفعلون ذلك يظل بوسعهم في مرحلة لاحقة أن يختاروا العودة الى قراهم الأصلية .

١٦٢ - وقبل وصول المقرر الخاص الى تشاكاخ ، أصيب أحد المهندسين العسكريين الذين كانوا يقومون ببناء الطريق المؤدى الى القرية . وكان لابد من نقله الى المستشفى بالطائرة العمودية مما أدى الى تقليص زيارة المقرر الخاص . ولم تكن هناك فرصة للسؤال عن الحادث

Digitized by UNOG Library

في مخيم اللاجئين "الشوادير و" في المكسيك في ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨٤ . وبالنظر الى المعلومات التي وردت فيما بعد ،شعر المقرر الخاص بالأسف لأنه لم يتسلق برج المراقبة أو يستفسر من المفرزة العسكرية عن الحادث . والواقع انه لم يكن يعرف أن مخيم "الشوادير و" قريب الى هذا الحد . (أنظر الفقرة ١٧٧) .

١٦٣ - فنكا لاس كونتشاس ، ألتا فيراباز ، مخيم مؤقت مقام على أرض استأجرتها الحكومة من مالك خاص . وينتمي كافة السكان في الأصل الى مجموعة من القرى الواقعة شمال كيتشي . وقد كان هؤلاء السكان مشتركين بدرجات متفاوتة مع المغاوير ، ولكنهم قرروا العودة بعد أن تخلى عنهم المغاوير في نهاية الأمر . وقد أقاموا اتصالا مع الجيش بطريقة بارعة . وقد عاد منهم في الوقت الحاضر ٦٠٨ أشخاص الى فنكا لاس كونتشاس ،حيث توجد مدرسة . وهم يودون أن يكون لديهم مركز صحي .

١٦٤ - وهذا المخيم ليس مركز تنمية ، حيث أنه مجرد مكان للايواء المؤقت . الا أن سكانه يلقون بعض الأضواء الهامة على مسألة اختيار اعادة التوطين . فقد حدث أن دمرت قراهم ، ولكن لم تدمر مزارع حب الهال التابعة لهم . وكانوا تواقين الى العودة الى أراضيهم . الا أن القرى الأصلية منفصلة عن بعضها بدرجة كبيرة وليست فيها مرافق . ومن أجل الاستفادة بامتيازات المدرسة والمركز الصحي كان هؤلاء السكان على استعداد للنظر في امكانية الاحتفاظ بأراضيهم والعمل فيها في الوقت الذي يعيشون فيه في مكان مركزي حيث تتوافر المرافق المجتمعية . الا أنهم لم يتوصلوا الى أي قرار .

١٦٥ - وفي خارج فلوريس ،بيتين ، اطلع المقرر الخاص على نموذج للبيت الذي يمكن بناؤه في المستوطنات الجديدة . ويمكن توفير مواد البناء بسهولة من المواد المحلية العادية : الخشب المستقيم الالياف للأعمدة والجدران وعوارض السقف ؛ وسعف النخيل للسقف . وكانت هناك سمتان اضافيتان ، وهما مضخة للمياه تعمل بطاحونة هوائية ، ومصنع لغاز الميثان ، يعتمد في وقوده على كافة الأنواع المتاحة من روث الحيوانات ،لتوفير الغاز للطبخ وكذلك للاضاءة عند اللزوم . وربما يتم ترتيب هذين المرفقين لمجموعة من المساكن ، بدلا من تركيبهما لكل مسكن على حدة في المستوطنة الجديدة . وهذان المرفقان يمثلان نظامين مجربين تماما ؛ فلقد عرف المقرر الخاص طواحين الهواء في اسكتلندا لعشرات السنين ، أما اجهزة الميثان فهي احدى سمات أنشطة المعونة المسيحية في سري لانكا وبالتأكيد في أماكن أخرى . وبوجود هذين المرفقين معا ستعفي النساء والأطفال في القرية من الكدح المتواصل المتمثل في حمل أواني المياه وحزم الحطب لمسافات طويلة وعلى فترات متكررة .

../..

Digitized by UNOG Library

١٦٦ - ان عناصر التقدم هذه لا يمكن توفيرها الا في مركز كبير . ومع عدم التراجع بأى شكل من الاشكال عن المبدأ القائل بأنه ينبغي تمكين السكان في الألتبلانو من اختيار مكان وكيفية عيشهم ، يجب لفت الانتباه الى التحسن الملفت للنظر الذى تحققه هذه الابتكارات في مستويات المعيشة . الا أنه يمكن كذلك عن طريق هذه المشاريع تحقيق الهدف العسكرى المتمثل في منع الدعم السوقي عن المغاوير بحرمانهم من الاتصال بالسكان . فمن المؤكد أن حركات المغاوير ، وهي جيش المغاوير الفقراء ، والقوات الثورية المسلحة ، والمنظمة الثورية للشعب المسلح لم تتخل عن كفاحها ولا تزال المواجهات تحدث في كيتشي ميتين وسان ماركوس . ومن السابق لأوانه الحكم على ما اذا كان دور الجيش في القرى التي استكملت هو لأسباب عسكرية محضة أو اذا كان له هدف آخر . الا أن هناك بعض الشواهد البادية على أن السلطات تحترم رغبات سكان الألتبلانو : فقد كان سكان بولاى يرغبون دائما في العودة الى قريتهم وقد حدث ذلك في الوقت الحاضر ؛ ووفقا لما تذكره المصادر الصحفية ، عاد بعض اللاجئين العائدين من المكسيك بالفعل الى قراهم الاصلية ولم يستوطنوا في تشاكاخ . وينبغي الاشارة الى أحد الجوانب الاخرى لمراكز التنمية ؛ فهي توفر فرصة لنقل الأراضي المملوكة للدولة الى السكان المحليين . ولا يزال المعهد الوطني للتحويل الزراعي ، وهو الوكالة المسؤولة ، يمنح سندات لتمليك تلك الاراضي . ومما تجدر الاشارة اليه أن نقص الاراضي كان أحد الأسباب الرئيسية للفقر الشديد الذى يعانيه كثير من السكان الاصليين ، مما يدفعهم الى الهجرة المؤقتة الى المزارع الكبرى ، أو الهجرة بصورة أكثر دواما الى أجزاء جديدة من البلاد أو الخارج بحثا عن أرض يزرعونها .

Digitized by UNOG Library

باء - اللاجئون

١ - اللاجئون في المكسيك

١٦٧- هذا موضوع يدور حوله نقاش كثير في الوقت الحالي . ففي آب/اغسطس قام المقرر الخاص بزيارة مخيمين صغيرين نسبيا . ويسمى احدهما باسو هوندو ويقع بالقرب من سيوداد كووهتيموك ، وهي المعبر البري الرئيسي الى غواتيمالا . ويسمى الآخر سانتاغو الى فرتيسي وهو يقع بالفعل داخل المكسيك بالقرب من زاوية الحدود المنحصرة بين سمال غربي هوهوتينانغو وتشياباس . وهو كذلك صغير للغاية ويضم نحو ١٥٠ شخصا اتوا من منطقة قريبة جدا في هوهوتينانغو وفروا هاربين بعد المذابح التي وقعت في سان فرانسسكو نينتون التي تقع بالقرب منهم .

١٦٨- وقد تقصى المقرر الخاص بعض الوقت مع الاستاذ اريستيو خايمس نونز المسؤول عن شؤون اللاجئين في المنطقة بالنيابة عن المنظمة الحكومية المكسيكية لرعاية اللاجئين وهي اللجنة المكسيكية لمساعدة اللاجئين . وفي اليوم التالي تحدث مع الأب خافيير من استفنة سان كريستوبال دي لاس كاساس ، الذي كان قد قابله ايضا في العام الماضي وكان الاب خافيير قد انتقد التقرير الماضي . لأنه لم يف مشاكل اللاجئين حقها كما انتقد ايضا كلا من الحكومة المكسيكية واللجنة المكسيكية لمساعدة اللاجئين . ونشرت الاستفية في تموز/يوليه ١٩٨٤ وثيقة طويلة تورد الانتقادات بالكامل .

١٦٩- والرأي الذي تكوّن لدى المقرر الخاص هو ان هذا النزاع لا يدخل في نطاق ولايته . وهو من اختصاص مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين والحكومة المكسيكية . وعلى ذلك فان تعليقاته ستكون مقيدة الى حد ما .

١٧٠- وكان هناك في آذار/مارس ١٩٨٤ حوالي ٤٦٠٠٠ لاجئ من غواتيمالا الى المكسيك معترف بهم رسميا . ولا تشير المقارنة بالتعداد الذي اجرى في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٣ ، والذي تبين منه ان هناك نحو ٣٨٠٠٠ لاجئ ، الى حدوث تدفق جديد . وقالت اللجنة المكسيكية لمساعدة اللاجئين انه لم يفد لاجئون جدد في عام ١٩٨٤ وقد اجرى التعداد فقط بطريقة اكثر منهجية (ليس المقرر الخاص واثقا مما اذا كانت الاستفية تقبل هذا) . وفي الواقع كان هناك المزيد من الغواتيماليين في المكسيك؛ فقد كانت توجد حركة على الدوام عبر الحدود كما يحدث مع هند وراس وقد عاد عدد من الاشخاص الذين قابلهم المقرر الخاص في تشاكاح في هوهوتينانغو من قرى ومستوطنات مكسيكية حيث وجدوا قدرا معينا من العمل ولم يكونوا لاجئين رسميين .

../..

Digitized by UNOG Library

١٧١- وحتى وقت قريب كان اللاجئون يقيمون على نطاق واسع جدا في مخيمات على طول الحدود في ولاية تشاباس وغالبا ما يكونون بالقرب من تلك الحدود . وتتمثل السياسة حاليا في نقلهم الى ولاية كامبيتشي المكسيكية الواقعة الى الشمال (على خليج المكسيك) ومن المحتمل ايضا الى كينتانا رو . والمقرر الخاص يؤيد عملية النقل تأييدا تاما بشرط ان تتم بالموافقة الحرة للاجئين . ومنذ بداية معيشتهم في المكسيك كانت هناك ادعاءات متكررة بأن الجيش الغواتيمالي او الحرس المدني قد شن غارات على المخيمات مما تسبب في قتل واصابة اشخاص ، وتقول الغواتيماليون ان المغاوير قادرون على ايجاد الدعم السوقي واللوجستي في المخيمات او بدعم منها . وتنفي الحكومة المكسيكية ذلك بشدة . وبدون التعمق في تحليل اي من الادلة ، من الواضح ان هذا العامل المثير للاحتكاك ، القائم منذ فترة طويلة ، سيختفي اذا ما غادر اللاجئون منطقة الحدود . وفي كامبيتشي سيستقرون في كانا سايب وفي بيتش وكلتاهما تقع على مسافة كبيرة من الحدود الشمالية لغواتيمالا في اكثر اجزاء بيتش بعدا وانعزالها سكانيا . وان هذا النقل سيؤدي الى الاقلال من احتمال وقوع الحوادث عبر الحدود اذا كانت طبيعتها .

١٧٢- وهي على ذلك تتحول المشكلة الى مجرد مسألة موافقة اللاجئين . وهناك شكوى من أنه قد عرض على اللاجئين مجرد اختيار بين الانتقال الى كامبيتشي او ولاية مكسيكية مجاورة او العودة الى غواتيمالا وتم الاعراب عن شكوك فيما اذا كانت اتيحت للاجئين او لزعمائهم فرصة كافية لتقدير احتمالات نجاحهم في كامبيتشي . والنساء خائفات من انتقالهن مرة أخرى من أماكن اصبحت الآن مألوفة . وأثيرت اسئلة عن الضغط الواقع على اللاجئين .

١٧٣- ووضعت اللجنة المكسيكية لمساعدة اللاجئين ١١ نقطة مبدئية تنظم مستقبل اللاجئين وموقفها من اعادة توطين اللاجئين . وهي بطبيعتها خالية من العيوب وتشمل الموافقة على الاختيار الحر من جانب اللاجئين . وقد قام رئيسا جمعيتي الصليب الأحمر الوطنيتين بالمكسيك وغواتيمالا مؤخرا بزيارة جنيف . لمناقشة مختلف المسائل مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين . ورئيس الصليب الأحمر الغواتيمالي السنيور خورخي توريو وهو أحد الباقين من نظام اربنز في أوائل الخمسينات ، وكان وزيرا بالحكومة ومن الواضح ان له نفوذا حاليا في بلده . ويتمثل موقفه من عودة اللاجئين في ان أي اختيار من هذا القبيل من جانبهم يتعين تناوله بالشرح الكامل وان يكون مصحوبا بضمانات ومساعدة من اجل اعادة التوطين . وقد تم وضع مجموعة كاملة من المقترحات . وهناك تنصلبة غواتيمالية في كومستان وهي التي قدمت معظم المساعدة حتى الآن .

../..

Digitized by UNOG Library

١٧٤- ويصر اللاجئون في باسو هوندو وال فريتسي على القول انهم لا يعرفون ماذا يحدث في غواتيمالا . وكانت تتاح فرصة للاجئين في باسو هوندو للتحدث مع مواطنيهم الذين يعبرون الى المكسيك لشراء احتياجاتهم ولكنهم يختارون ألا يفعلوا ذلك ، وهم لا يستمعون الى اذاعة غواتيمالا . وفي ال فريتسي تقل ان المشكلة هي أن كل شخص يتحدث بلغة التشوح ولذلك لا يفهم ما يقال في الاذاعة - ولم يوجد في اى الحالتين من يحدثهم عن الحالة في غواتيمالا كما انهم ليسوا على استعداد لكي يثقوا في اى شخص يفعل ذلك . وهذا الانعدام التام للمعلومات ليس من السهل تصديقه ولكنه يمكن ان يكون تدبيرا امنا لتأجيل الاختيار بين كامستسي أو أى مكان آخر في المكسيك والعودة الى غواتيمالا .

١٧٥- ولا يعرف الاستاذ المسؤول عن اللجنة المكسيكية لمساعدة اللاجئين سببا عن المستوطنة الجديدة في تشاكاخ أو عن السياسة الغواتيمالية تجاه اللاجئين العائدين ويدرك بعض اللاجئين أن اشخاصا قد عادوا عبر الحدود . ولا يوجد دليل يذكر على ان محاولة متناسقة قد جرت حتى سهر آب/اغسطس لشرح الخيارات لجميع اللاجئين .

١٧٦- وكان لأحد الأحداث تأثير كبير . ففي يوم ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨٤ وفي حوالي الساعة ٣/٠٠ صباحا هاجم بعض الرجال المدججين بالسلاح مخيم اللاجئين في التشوبادير و بالمكسيك القريب من الحدود ومن مركز التنمية الغواتيمالي في تشاكاخ وقد قتل ستة أشخاص ومات آخر فيما بعد واصيب آخرون . وفر الناجون الى مناطق أخرى في المكسيك ولكن المهاجمين بقوا في المنطقة حتى الساعة ٩/٣٠ صباحا تقريبا . وكانوا يرتدون الزى العسكري الذى يرتديه أفراد الجيش الغواتيمالي . وكان يبدو مع ذلك ظاهرا أن الهجوم شن من الجانب المكسيكي للمخيم . وتم سحب الهجوم باعتباره عملا وحشيا ارتكبه جيش غواتيمالا . وقد احترت كل من حكومتي غواتيمالا والمكسيك تحقيقات . وقد رفضت حكومة غواتيمالا الرأى القائل بأن قواتها اشتركت في الهجوم . وذكر لى أن التقرير المكسيكي لا يلقي بمسؤولية الحادث على عاتق أحد ، ولكن المقرر الخاص لم ير الوثيقة نفسها ، وان كانت تقرر أن المعتدين كانوا يرتدون زيا رسميا . ولكنها تقول انه ينبغي لغواتيمالا أن تسعى الى معرفة من هو المذنب .

١٧٧- وقد ود المقرر الخاص بشدة ان يتحدث مع سكان المخيم ويبلغ عددهم نحو ٢٥ ٠٠٠ نسمة . وقالت له اللجنة المكسيكية لمساعدة اللاجئين أنهم متفرقون على نطاق واسع . وفي سان كريستوبال سمع مع ذلك بانهم يوجدون جميعا في مكان يسمى لاغلوريا سان كارالمبو . ويبدو أن هذا مكان ليس من السهل بلوغه . ولا سيما في الموسم الممطر في آب/اغسطس . وعلى أى حال لم يرهم . وهناك نقطة موضع نقاش وهي ما اذا كان يمكن مشاهدة موقع مخيم التشوبادير و من برج المراقبة في تشاكاخ ام لا وهو البرج

٠٠/٠٠

Digitized by UNOG Library

الذى يشغله افراد من جيش غواتيمالا . ويعتقد الأب خافيير في سان كريستوبال ان من يقف في احد الموقعين يرى الموقع الآخر . وقد تلقى المقرر الخاص منذ ذلك الحين معلومات أخرى تنفي هذا القول . والمسألة مجرد حقيقة بسيطة ولكن المقرر الخاص لا يستطيع القول أى الروايتين هي الصحيحة .

١٧٨- انه حدث حلل ومما لا شك فيه أن أشخاصا قد قتلوا وأصيبوا . واذا بحث الموضوع من زاوية من يكسب اكثر بشن مثل هذا الهجوم وجدت حجج تشير الى كل من المغاوير والجيش الغواتيمالي . وهناك أيضا حجج قوية تشير الى عكس ذلك في كل حالة . ولا يستطيع المقرر الخاص ان يقول من الذى قام به . واذا اجرى تحقيق كامل فينبغي ان يجمع الادلة في كلا البلدين وسيلزم له المزيد من الوقت والاجتهاد .

٢- اللاجئون في هندوراس

١٧٩- لم يكن من الممكن زيارة مخيم الباريسو ، في محافظة كوبان الواقعة في شمال شرقي البلاد . فالمخيم يقع في منطقة نائية ولم يكن هناك وقت كاف للوصول اليه . بيد ان المقرر الخاص يشعر بالغ الامتنان لرئيس ادارة الهجرة في كوبان روبيناس ، وموظفيه لتقديمهم جميع المعلومات المتوفرة لديهم .

١٨٠- وما برح مواطنو غواتيمالا يعبرون الحدود لسنوات عديدة للاشتراك في جني محاصيل مثل التبغ ، في كوبان . وعندما اندلعت اعمال العنف ، في الستينات في شمال غواتيمالا تمركزت بعض الاسر المهاجرة البقاء في هندوراس . وهم مستوطنون الآن ولا يتمتعون بمركز اللاجئ .

١٨١- الا ان مواطني غواتيمالا بدأوا ، في سنة ١٩٨١ ، في دخول هندوراس كلاجئين من النزاع في غواتيمالا . وقد وصلوا اليها على شكل مجموعات اسرية وسعوا الى اللجوء في عدة قرى صغيرة بالقرب من الحدود . وقامت سلطات هندوراس بجمعهم من هذه القرى ، ووفرت لهم مخيمي السيسورو والباريسو . ومنحوا ايضا مركز اللاجئ واصبحوا في نطاق اختصاص مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين . وتوجد لدى ادارة الهجرة في هندوراس قائمة تضم ٥٨٦ اسما ، تنتسم الى مجموعات اسرية وتوضح القرى التي اكتسبت بها كل اسرة في هندوراس . ونقحت هذه القائمة بعد ان غادر بعض اللاجئين هندوراس . ولم تضف اسماء اخرى لمدة عامين تقريبا ، وربما يكون آخرون قد عادوا الى غواتيمالا .

١٨٢- ووفرت حكومة هندوراس للاجئين في الباريسو ارضا يفلحونها حاليا . وهم منتجون للغاية بحيث يوفرون الطعام لغيرهم من اللاجئين . ولا تفرض حكومة هندوراس أو حكومة غواتيمالا اية قيود تحول دون عودتهم الى غواتيمالا اذا رغبوا في ذلك . وقد عاد

Digitized by UNOG Library

البعض منهم ،كما ان تابلس آخرين سافروا الى بلدان اخرى . ولما كان المفوض الخاص غير قادر ،في هذه الزيارة على التكلم مع اللاجئين انفسهم في المخيم ،فانه لا يستطيع الابلاغ عن رغباتهم او نواياهم .

٣ - اللاجئون في بليز

١٨٣- قام المفوض الخاص ، بمساعدة ومشورة من السلطات المختصة ، بزيارة تريستي سان لازارو واوغست بابتيست رندج في الجانب الغربي من مقاطعة اورانج ووك ، بالقرب من الحدود المكسيكية والعاصمة بلموبان وبنك فيخودو لي كارمن في مقاطعة كايو ؛ وتقع هذه المدينة على الحدود في منطقة الصبور الى غواتيمالا . والواقع ان ابرشية بليز فيخو الكاثوليكية تشمل بلدية كوبداد ملكورد ي منكوس في محافظة ال بيتين التابعة لتنكاراغوا بقراها ونحوعها العديدة . والحدود غير مغلقة في الوقت الحالي .

١٨٤- ولبست مشكلة من يسمون " اجانب " في بليز بمشكلة جديدة . فقد وفدوا من دول مختلفة ،ولكن بغلب ان يكونوا من بلدان متاخمة . وعلى الرغم من ان بعضهم قد سببوا مشاكل ،فان حكومة بليز اتخذت موقفا ايجابيا ازاءهم . فقد وفرت برامج المساعدة لفترة ما ، بالاشتراك مع مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ، وذلك لمساعدة اللاجئين من السلفادور . وتنظر الحكومة حاليا في ان تنسحب مركز اللاجئ على اشخاص من جنسيات اخرى ،بما في ذلك المنتمون الى غواتيمالا . وتحقيقا لهذه الغاية اعلن عفو عام في ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٨٤ ، عن جميع الاجانب الذين يقيمون في بليز بطريقة غير شرعية اعتبارا من ١ أيار/مايو ١٩٨٤ ، وذلك اذا سجلوا انفسهم في احد مراكز الشرطة المحلية في موعد غايته ٣٠ تموز/يوليه ١٩٨٤ . وكان المعروض واحدة من شهادتين : ترخيص مؤقت بالاقامة في بليز بالاضافة الى اهلية طلب الحصول على مركز المقيم الدائم في بليز بعد سنة واحدة ؛ او ترخيص بالاقامة في بليز بصفة لاجئ .

١٨٥- ولا تزال عملية تطوير هذه السياسة مستمرة ، وقد ناقشها المفوض الخاص مع وزير الداخلية وممثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الذي كان اخيرا في بعثة الى بليز . يخرج معظمها عن نطاق ولاية المفوض الخاص ،ولكنه يود ان يسجل انه يجري اعداد الاجراءات اللازمة لمساعدة مواطني غواتيمالا في بليز . ويقول بعضهم انهم هربوا من الظروف القمعية في غواتيمالا . وعبر آخرون الحدود لأسباب اقتصادية أو أسرية . وربما يكون للاخيرين اهمية بوجه خاص في منطقة توليد و الجنوبية الغربية . وقد تحدث المفوض الخاص مع شخص من تلك المنطقة وهو ينتمي الى الكيكتشي ومولود في بليز فأعرب عن اعتقاده بوجود " بضع مئات " من الاهالي الاصليين ،ومعظمه ايضا من الكيكتشي

Digitized by UNOG Library

في المنطقة التي تقيم بها . وكان بعضهم من المهاجرس الذين يبحثون عن ارض لم تكن متوفرة لهم في السلفادور ؛ وكان آخرون غير راضين عن محاولات سلطات غواتيمالا لاعادة توطينهم في مجتمعات اكبر ، في اطار مشاريع لجنة التعمير الوطنية ، حيث توفر الارض والمرافق والمشورة ولكن على اساس الانتقال من ارضهم التي اعتادوا الفلاحة فيها . وليس من السهل تحديد الفارق بين اللاجئين لاسباب اقتصادية واللاجئين لاسباب سياسية .

١٨٦- ويرد في الفقرتين ٤١و٤٢ والفقرات ٨٠ الى ٨٢ بيان ببعض الاحداث التي دفعت بعض الاسر من غواتيمالا الى الرحيل الى بليز ، وهذه روايات لم يتم التحقق منها بسؤال سلطات غواتيمالا لأسباب واضحة ، وسيعود اليها المقرر الخاص في تقريره النهائي . الا ان لبعض الاحصاءات اهمية حيث انها توضح مدى المشكلة في بليز . وبموجب العفو العام لسنة ١٩٨٤ ، سجل ٨٦٤٧ شخصا انفسهم حتى ٣١ تموز/يوليه ١٩٨٤ . وكان من بينهم ٤٨٤٨ شخصا من غواتيمالا (ولا تشمل هذه الارقام اللاجئين من السلفادور المعترف بهم رسميا) .

١٨٧- وينبغي اضافة أمرين : الاول ، انه يوجد مواطنون من غواتيمالا اقاموا في بليز لمدة عقد أو نحو ذلك وكان يمكن لهم ان يصبحوا مواطنين ولكنهم لم يفعلوا ذلك لسبب أو لآخر ، وهم يبلغون الشرطة عن انفسهم بانتظام الا انهم لا يعانون اى متاعب فيما عدا حالة البطالة العامة . الثاني ، ان النزاع الدولي بشأن السيادة على بليز مسألة دقيقة . وتشير جميع الدلائل الى ان جميع الاطراف المعنية تفكر فيها تفكيرا بناء ؛ ولكنها تظل عاملا ينبغي النظر فيه ، ولا سيما من جانب اهالي غواتيمالا الذين يعيشون في بليز .

١٨٨- والاحصاءات المتعلقة بمواطني غواتيمالا الذين سجلوا انفسهم بموجب العفو العام حسب المنطقة هي كما يلي :

بليز ، (المنطقة الشرقية الوسطى)	٣٤٨
كايو (المنطقة الغربية الوسطى)	٢٠١٢
كوروزال (الشمال)	٥٧٣
اورانج ووك (الشمال الغربي)	٩٠٣
ستان كريك (الجنوب الشرقي)	٢١٣
توليدو (الجنوب الغربي)	٧٩٩
	٤٨٤٨

Digitized by UNOG Library

١٨٩- وكانت هناك فكرة عامة تخللت ما قاله اللاجئون باستثناءات قليلة فقد غادروا غواتيمالا ، من ببتين بصفة رئيسية ، خلال فترة تمتد من اواخر الستينيات الى اوائل الثمانينيات بسبب الخوف والعنف . وذكر الملمون بالحالة الراهنة ان الامور في العام الماضي كانت افضل واهدأ في شرق بتين ولكن ليس في الغرب . ومن الواضح ان الاهالي يعبرون الحدود ويعاودون العبور الى الاتجاه الآخر ، وكثيرا ما يفعل ذلك التجار ومساعدوه في سبيل فبخو مرارا أثناء تأدية واجباتهما الدينية . وذكرت احدى اسر اللاجئين انها تعتقد ان نجمها القديم في بيتن ، ونجوما أخرى ، قد دمرت تماما ؛ وهذا ليس صحيحا كما ابلغ مساعد التجار المقرر الخاص من واقع خبرته الشخصية . والباعث على البقاء في بليز هو ان كل شيء هادئ هنا ، اذ تتوفر لديهم مساكن وعمل مؤقت على الأقل ، وشرعية المركز في ظل العفو العام .

../..

Digitized by UNOG Library

رابعا ـ النتائج والتوصيات

١٩٠ ـ وأمضى المقرر الخاص في زيارته الثالثة لغواتيمالا ، قرابة أربعة أيام كاملة فيها كانت زاخرة بالأنشطة . هذا بالاضافة الى ١١ أو ١٢ يوما غيرها أمضاها هناك في السنة الماضية ومع أن هناك من قد يظن أن هذه الفترة وجيزة لفهم تاريخ البلد وطابعه ومؤسساته والعناصر الأخرى التي تتلاحم لتكوّن غواتيمالا ، غير أن من حسن الحظ أنه قد أتيحت له فرصة احراء العديد من المناقشات خارج البلد مع أشخاص يهتمون اهتماما بالغا بقضايا ذلك البلد . وكانت قد أرسلت اليه مواد مكتوبة من عدد كبير من المصادر كما تسنى له أن شاهد أفلاما وأشرطة فيديو . واقتضت منه ولايته أن يقدم تقريرا عن الحالة على أساس زياراته الشخصية ومصادر أخرى موثوق بها .

١٩١ ـ وقد تعتبر الفقرات السابقة مجرد مجموعة من الملاحظات بشأن مواضيع معينة. ولذلك لابد من التشديد على أنها ترد في الاطار الأعم الذى يجمع كل مصادر المعرفة المتوفرة للمقرر الخاص عن غواتيمالا . وهي تعالج الأمور التي تبدو أساسية بالنسبة الى الحالة الراهنة لحقوق الانسان في البلد ، وهي أمور اختارها آخرون أيضا للتعليق عليها . ويدرك المقرر الخاص الخلفية التي يتعين النظر من خلالها الى هذه الأمور ، ويعتقد أنها تمثل تصويرا أو توضيحا معقولين للقضايا . ومن ميزاتها أنها تعكس آراء ، تم جمعها أثناء المقابلات الشخصية ، لعدد كبير من الناس هم : أهم أعضاء الحكومة والكنيسة ، وأعضاء السلك القضائي وغيرهم من الذين يضطلعون بمسؤوليات كبرى في الدولة ؛ والممثلون الدبلوماسيون لعدد من البلدان ؛ والقادة العسكريون وغيرهم من الضباط في المقاطعات؛ ورؤساء البلديات ونوابهم ؛ وشريحة عريضة من شعب غواتيمالا ، في العاصمة وفي المدن والقرى (أنظر الخريطة في التذييل الثاني) ، في كامل أنحاء غرب البلد وشماله وفي البلدان المجاورة ؛ وكذلك مقابلات مع منتقدى النظام القائم والحالة الراهنة . ومع أن في طبيعة دور المقرر الخاص ما قد يؤدى حتما الى ايحاءات بالسطحية ، فقد حاول ان يحدد بكل دقة حقوق الانسان التي تتطلب الاهتمام واظهار مايجرى هناك عن طريق ادلة مباشرة تم جمعها على الطبيعة .

١٩٢ ـ وعليه يوصي المقرر الخاص بما يلي :

(أ) أن يقدم كل تأييد ممكن لعملية العودة الى انتخاب الحكومة بصورة ديمقراطية وينبغي وضع أحكام الدستور الجديد بحيث يضمن كل حقوق الانسان الواردة في العهدين الدوليين . وعلى الجمعية التأسيسية أن تنظر في الطريقة التي يمكن أن تساعد بها في الاعداد للانتخابات القادمة بحيث يمكن لأكبر عدد ممكن من الآراء السياسية أن تكون ممثلة في الأحزاب التي تخوض المعركة الانتخابية ؛

Digitized by UNOG Library

(ب) أن يضمن الدستور ، وهذا أمر مفيد ، أن تكون مراكز السلطة والمسؤولية على كل مستويات الحكومة المركزية والمحلية ، بما في ذلك دور تنسيق الوكالات الحكومية في أيدى المدنيين . كما ينبغي أن يرسخ مبدأ استقلال السلطة القضائية ؛

(ج) ان العنف وحالات الاختفاء تمثل جانبا يبعث على الفزع من جوانب الحالة الراهنة . ومع أنها تمس مجموعة كبيرة منوعة من الناس الا أن أعضاء الأحزاب السياسية وأساتذة وطلاب الجامعات ، وخاصة بجامعة سان كارلوس ، والنقابيين هم من أبرز ضحاياها وبغض النظر عمن قد يكون مسؤولا عنها فانها تنطوى على أشكال عديدة من انتهاكات حقوق الانسان . وينبغي أن تسعى الحكومة ، على سبيل الاستعجال ، الى منع وقوع هذه الحوادث ، ومحاكمة الأشخاص الذين قاموا في الماضي بارتكاب أعمال من هذا القبيل . ولو كانت الاحصاءات متوفرة عن الجرائم المرتكبة ، ومدى النجاح في الكشف عن الأشخاص المسؤولين عن ارتكابها وعن أنشطة المحاكم في معالجة هذه الجرائم ، لسهل وضع هذه القضية في منظورها الصحيح ، وينبغي على وجه الخصوص ، اعتبار تقديم تفاصيل عن مصير الـ ٤٥٨ شخصا الذين تم اعتقالهم أصلا بموجب نظام المحاكم الخاصة قضية لاختبار حديه الحكومة في معالجة حالات الاختفاء ، والقضية الثانية هي ضرورة توضيح ماحصل للـ ١١٧ شخصا (اذا كان ذلك هو الرقم الصحيح) الذين قد تكون الشرطة تحتجزهم بصورة غير قانونية ؛

(د) هناك حاجة ملحة الى تحسين الجو الذى يتميز بالعنف اذا أريد اقناع عدد أكبر من الأحزاب السياسية بالاشتراك في الانتخابات القادمة ؛

(هـ) أن يحظى البرنامج الانمائي بكل تشجيع ممكن . بيد أنه ينبغي أن تتاح للناس حرية الاختيار بين الاقامة في مراكز التنمية أو عدم الاقامة فيها ؛ وأن تأخذ طبيعة التنمية الريفية في الاعتبار الكامل رغبات المجتمع المحلي المعني (وهذه هي السياسة المتبعة بالفعل) ؛

(و) أن يستمر توزيع سندات ملكية الأراضي ، وأن تقدم المساعدة التقنية لتمكين السكان الريفيين من الارتقاء الى مافوق مستويات الكفاف في الزراعة . وينبغي الاستمرار في تشجيع الأشكال الأخرى للعمالة في المناطق الريفية ؛

(ز) أن يتم رفع مستويات المعيشة والسكن والتسهيلات المقدمة للعمال المهاجرين وتطبيقها على نحو صحيح . وهذا اجراء مقترح من قبل الحكومة وينبغي أن يحظى بالتأييد ؛

Digitized by UNOG Library

(ح) أن يحظى النشاط النقابي بالتشجيع وأن يمنح الاعتراف الواجب به بوصفه مساهمة قيمة في حرية المجتمع ؛

(ط) أن يشرح ، على وجه الاستعجال في شكل من الأشكال التحقيق في ادعاءات حدوث انتهاكات لحقوق الانسان . والمفروض أن يكون هذا من وظائف لجنة السلم التي أنشئت في وقت سابق من عام ١٩٨٤ ، وضمت عضويتها أشخاصا مرموقين أسندت اليهم مهام واسعة النطاق ترمي الى تشجيع السلم والحرية في غواتيمالا ، غير أنه نظرا الى أن هذه اللجنة لم تتمكن من العمل على الاطلاق ، فانه ينبغي اما احياؤها من جديد أو انشاء أي نظام آخر يحل محلها . ولن تكون الحكومة محقة في تذمرها من الفكرة السيئة التي يحملها المجتمع الدولي عن البلد ، اذا لم تبذل أي جهد ملائم للتحقيق في الاتهامات الكثيرة الصادرة ضدها في الخارج أو لم تتخذ خطوات لمعالجة أية اساءات تكتشف بهذه الطريقة ؛

(ى) أن يزود اللاجئون في كل البلدان المحيطة بغواتيمالا ، وبالأخص في المكسيك ، بمعلومات كاملة وجديرة بالثقة عن الحالة في غواتيمالا على أساس مستمر ، اذ سيمكنهم ذلك من أن يقرروا بحرية ما اذا كانوا يرغبون في العودة الى البلد .

١٩٣ - ان التسلسل الذي ترد فيه هذه التوصيات ليس ترتيبا لها حسب الأهمية . فكل واحدة منها تتعلق بمجموعة هامة من حقوق الانسان ، مع أن الحق في الحياة هو أبسط هذه الحقوق كلها .

Digitized by UNOG Library

التذييل الأول

لجنة حقوق الانسان - الدورة الأربعون

القرار ١٩٨٤/٥٣

حالة حقوق الانسان في غواتيمالا

ان لجنة حقوق الانسان ،

اذ تسترشد بالمبادئ المجسدة في ميثاق الأمم المتحدة ، وفي الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، والعهدين الدوليين الخاصين بحقوق الانسان ،

واذ تشير الى قرارها ١٩٨٣/٣٧ المؤرخ في ٨ آذار/مارس ١٩٨٣ الذى يقضي بتعيين مقرر خاص للجنة ،

واذ تحيط علما بقرار الجمعية العامة ٣٨/١٠٠ المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ ، الذى تم الاعراب فيه عن بالغ القلق ازاء الانتهاكات الجسيمة المستمرة لحقوق الانسان في غواتيمالا ،

واذ تضع في اعتبارها قرار اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات ١٩٨٣/١٢ المؤرخ في ٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ الذى تعترف فيه اللجنة الفرعية بأمور منها وجود نزاع مسلح ذى طابع غير دولي في غواتيمالا ، ناشئ عن عوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية لها طبيعة هيكلية ،

واذ ترحب بتعاون حكومة غواتيمالا مع المقرر الخاص في اضطلاعه بولايته ،

وقد درست بعناية تقريرى المقرر الخاص والمعلومات الأخرى الموثوقة التي تكشف عن أن فظائع قد ارتكبت في غواتيمالا تتحدى أبسط مفهوم لحقوق الانسان الأساسية ،

واذ ترحب برفع حالة الحصار والغاء المحاكم الخاصة وتشجع حكومة غواتيمالا على أن تتخذ مزيدا من المبادرات التي تستهدف الاصلاح بغية تحسين حالة حقوق الانسان والحريات الأساسية ،

Digitized by UNOG Library

واذ يثير جزعها استمرار العنف السياسي في بعض المناطق ، وأبرزها مدينة غواتيمالا ، وموجة القتل والاختطاف الحديدة منذ شهر آب/أغسطس ١٩٨٣ ،

١ - تشكر المقرر الخاص على تقريره الذى يكشف عن معاناة شعب غواتيمالا بسبب انتهاكات حقوق الانسان ، وتحيط علما بتوصياته الى اللجنة التي تكمل توصياته السابقة في التقرير المؤقت المقدم الى الجمعية العامة ؛

٢ - تعرب عن قلقها العميق ازاء الانتهاكات الجسيمة المستمرة لحقوق الانسان في غواتيمالا ، وخاصة العنف المستخدم ضد غير المحاربين ، والقمع الواسع النطاق وتشريد الأعداد الكبيرة من السكان الريفيين والأصليين ، وحوادث الاختفاء والقتل ،التي ذكر أخيرا أنها ازدادت ، ولا سيما في المناطق الحضرية ؛

٣ - تحث حكومة غواتيمالا على اتخاذ تدابير فعالة لضمان التزام كل سلطاتها ووكالاتها ، بما في ذلك قوات الأمن فيها ، باحترام حقوق الانسان والحريات الأساسية احتراما كاملا ؛

٤ - ترجو من حكومة غواتيمالا أن تمكن كل الأشخاص الذين أدينوا في ظل نظام المحاكم الخاصة من أن يحاكموا مجددا وأن تسن ، اذا اقتضى الأمر ، تشريعا جديدا يقضي باجراء محاكمة جديدة وفقا للاجراءات القانونية العادية ؛

٥ - تحث السلطات المختصة في غواتيمالا على تهيئة الظروف اللازمة لتمكين السلطة القضائية من اعلاء حكم القانون من خلال محاكمة المسؤولين عن انتهاكات حقوق الانسان التي ترتكب في ذلك البلد ومعاقبتهم على وجه السرعة وبصورة فعالة ؛

٦ - تطلب الى حكومة غواتيمالا أن تسمح بانشاء هيئة نزيهة موثوق بها وأن تمكنها من التحقيق الدقيق في الادعاءات المتعلقة بحالات انتهاكات حقوق الانسان ؛

٧ - تطلب الى حكومة غواتيمالا أن تمتنع عن تشريد السكان الريفيين والأصليين بالقوة وعن ممارسة اشراك الناس قسرا في الدوريات المدنية ، مما يفضي الى انتهاكات لحقوق الانسان ؛

٨ - تكرر مناشدة جميع الأطراف المعنية في غواتيمالا أن تضمن تطبيق القواعد ذات الصلة من القانون الانساني الدولي المنطبق في حالة النزاعات المسلحة ذات الطابع غير الدولي من أجل حماية السكان المدنيين ، وأن تسعى الى انهاء كل أعمال العنف ؛

Digitized by UNOG Library

٩ - ترجو من حكومة غواتيمالا استقصاء وتوضيح مصير الأشخاص الذين اختفوا ولم يعرف مآلهم بعد ، بما في ذلك الأشخاص الذين اعتقلوا بتهم تدخل في نطاق ولاية المحاكم الخاصة ؛

١٠ - تكرر مناشدة حكومة غواتيمالا أن تسمح للمنظمات الانسانية الدولية بتقديم المساعدة في استقصاء مآل الأشخاص الذين اختفوا بغية اعلام ذويهم بأماكن وجودهم ، وزيارة المعتقلين والمسجونين ، وأن تسمح لها بتقديم المساعدة الى السكان المدنيين في مناطق النزاع ؛

١١ - تطالب الحكومات بالامتناع عن تزويد غواتيمالا بالأسلحة وغيرها من ضروب المساعدة العسكرية مادامت هناك تقارير عن حدوث انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان في هذا البلد ؛

١٢ - تحث حكومة غواتيمالا على أن تلتزم بأمانة بالجدول الزمني المحدد لعودة الديمقراطية ، وتلاحظ صدور الدعوة لاجراء انتخابات دستورية في شهر كانون الثاني/يناير ١٩٨٤ تمهيدا لانتخاب جمعية تأسيسية في شهر تموز/يوليه ١٩٨٤ وتشكيل حكومة دستورية جديدة في موعد غايته تموز/يوليه ١٩٨٥ ، وتحثها على أن تضمن اشتراك كل القوى السياسية بحرية في هذه الانتخابات في جو خال من الاكراه والارهاب ؛

١٣ - تقرر تمديد ولاية المقرر الخاص سنة أخرى ؛

١٤ - ترجو من المقرر الخاص أن يقدم تقريرا عن التطورات اللاحقة لحالة حقوق الانسان في غواتيمالا ، مراعيا فيه مايستجد من تطورات فيما يتصل بالتوصيات الواردة في تقريره وكذلك المعلومات المستقاة من مصادر أخرى موثوقة ، وأن يقدم تقريرا مؤقتا الى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والثلاثين وتقريرا نهائيا الى اللجنة في دورتها الحادية والأربعين ؛

١٥ - تدعو حكومة غواتيمالا والأطراف الأخرى المعنية الى التعاون تماما مع المقرر الخاص للجنة ؛

١٦ - ترجو من الأمين العام أن يوفر للمقرر الخاص كل مايلزم من مساعدة ؛

١٧ - تقرر مواصلة النظر في مسألة حقوق الانسان وحرياته الأساسية في غواتيمالا في دورتها الحادية والأربعين .

الجلسة ٥٨
١٤ آذار/مارس ١٩٨٤

٠٠/٠٠

Digitized by UNOG Library

التذييل الثاني

خريطة تبين تنقلات المقرر الخاص في غواتيمالا

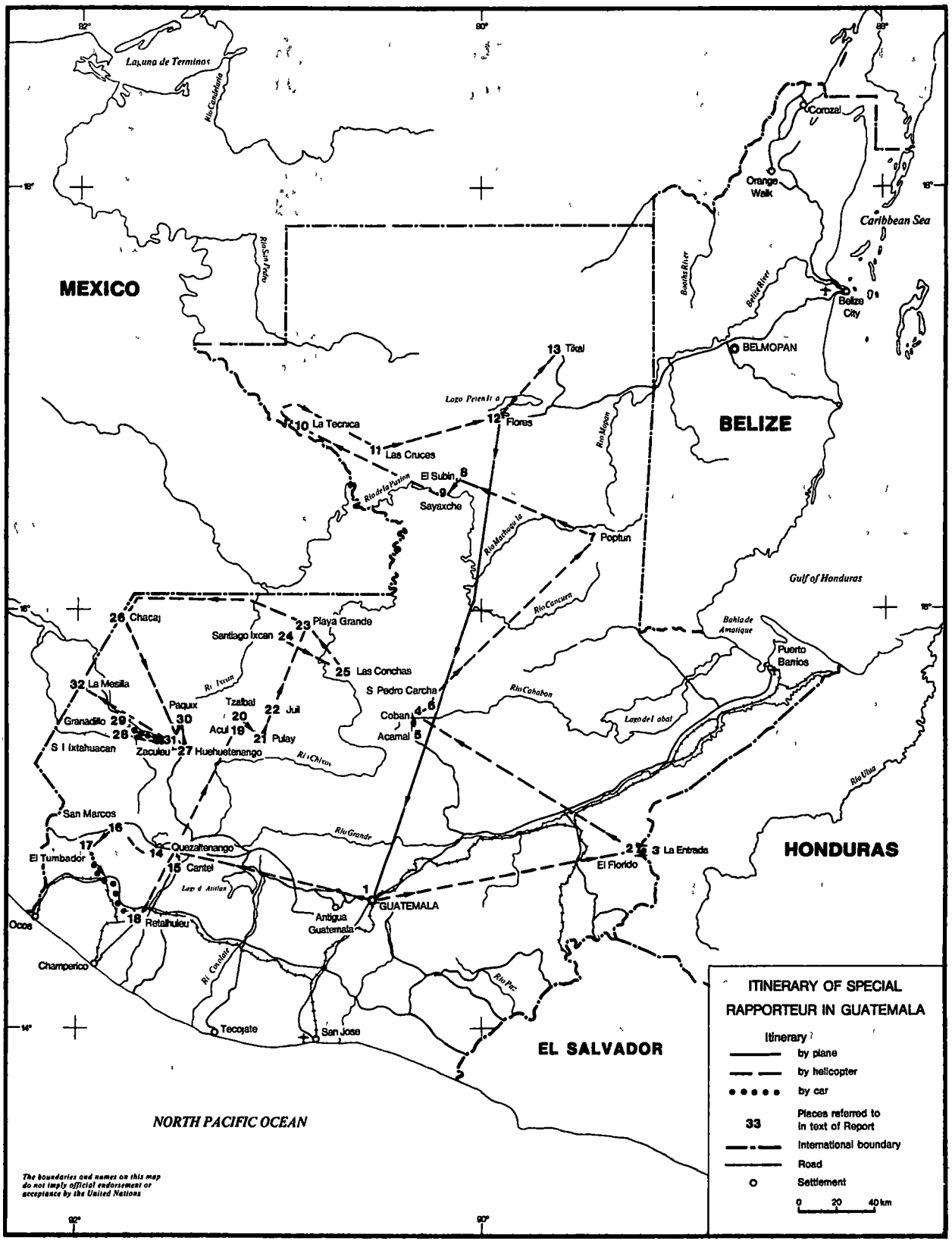

Digitized by UNOG Library